

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
فرع: علوم اقتصادية
تخصص: اقتصاد كمي



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: علوم اقتصادية
رقم:

عنوان الموضوع:

محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر دراسة قياسية 1990-2015

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية

تحت الإشراف الأستاذ:
- أ. زغبة طلال

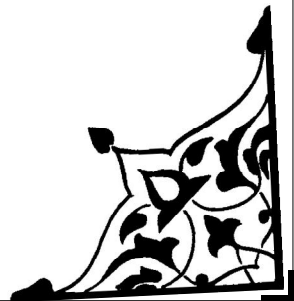
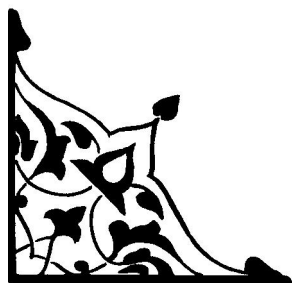
من إعداد الطلبة:

- بن يحي فيصل
- كودري صدام حسين

أعضاء لجنة المناقشة:

اللقب والاسم	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
بن لخضر السعيد	استاذ مساعد قسم (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
زغبة طلال	أستاذ محاضر قسم (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
يحياوي عمر	أستاذ مساعد قسم (أ)	جامعة المسيلة	مناقشا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

قال الله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم" سورة إبراهيم الآية 07.

نحمد الله كثيرا و نشكره جزيل الشكر وهو الذي أمدني بالقوة

و الصبر لإنجاز هذا العمل و إتمامه

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل والمشرف

" زغبة طلال" الذي لم يبخل علينا بالنصائح و الإرشادات .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة جامعة محمد بوضياف

بالمسيلة ، وإلى كل طلبة العلوم الاقتصادية ، التجارية و علوم التسيير

خاصة قسم : الاقتصاد وبالخصوص الطلبة المميزين لتخصص الاقتصاد

الكمي .

إهداء

الحمد لله الذي هداني ويسر لي أمري وانا لى حربي ووفقني لإنجاز هذا العمل

بكل حب واحترام انحنى تواخعا لأهدي ثمرة جهدي

الى من عدل في تربيتي وكان وراء نجاحي

الى من علمني الصبر ومعنى التحدي ونحس في نفسي وقلبي الأمل والثقة

"والدي العزيز" اطال الله عمره

الى من تقف كلمات الحب خاشعة امامها التي ربنتني على الفضيلة والأخلاق

وسهرت الليالي لراحتي

الى مدرسة الأيمان وبر الأمان ونبع العنان ووصية الرحمان "امي الحبيبة" حفهما

الله ورعاها

الى من لا اشعر بروعة الحياة الا معهم، الى من قضيت معهم أجلي الأوقات

طوما ومرها" اخوتي واخواتي الأغزاء"

الى كل الأهل والأقارب

الى جميع الأصدقاء والأحباء

الى كل الذين وسعهم قلبي ولم تسعهم هذه السطور لذكركم

يا رب إذا اعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي، وإذا اعطيتني تواخعا فلا تأخذ اعتزازي

بكرامتي يا رب لا تجعلني اصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت

صدام، فيصل

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
II	شكر وعرقان
III	إهداء
IV	فهرس المحتويات
VI	فهرس الجداول
VII	فهرس الأشكال
VIII	قائمة الملاحق
أ- د	مقدمة
الفصل الأول: مفهوم ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر	
6	تمهيد
7	المبحث الأول: ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر
7	المطلب الأول: تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر
8	المطلب الثاني: الاستثمار الأجنبي المباشر الأهمية، الخصائص والمبادئ
11	المبحث الثاني: دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر أهدافه ومحدداته
11	المطلب الأول: دوافع جذب الاستثمار الأجنبي المباشر
11	المطلب الثاني: أهداف ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر
15	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: واقع مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر	
17	تمهيد
18	المبحث الأول: ماهية مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر
18	المطلب الأول: مفهوم مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر
19	المطلب الثاني: عناصر المناخ الاستثماري ومكوناته
22	المبحث الثاني: واقع مناخ الاستثمار الأجنبي في الجزائر
22	المطلب الأول: الإطار القانوني للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

25	المطلب الثاني: مؤهلات الجزائر في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر
29	المطلب الثالث: تحليل واقع الاستثمار الأجنبي في الجزائر
32	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: دراسة قياسية وتحليلية لمحددات الاستثمار الأجنبي في الجزائر	
34	تمهيد
35	المبحث الأول: استقرارية السلاسل والتكامل
35	المطلب الأول: استقرارية السلسلة الزمنية
42	المطلب الثاني: التكامل المشترك
46	المبحث الثاني: عرض المتغيرات ودراسة الاستقرارية
46	المطلب الأول: عرض المتغيرات
46	المطلب الثاني: استقرارية السلاسل الزمنية
51	المطلب الثالث: دراسة التكامل المشترك
58	خلاصة الفصل
60	خاتمة
64	قائمة المصادر و المراجع
68	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
29	تطور الناتج المحلي الإجمالي للفترة (1990-2015))	(1-2)
30	معدل التضخم الجزائري خلال (1990_2014)	(2-2)
31	تطور الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة (1992-2014)	(3-2)
44	عدد متجهات التكامل في اختبار جوهانسن	(1-3)
46	نتائج اختبار فترات الإبطاء لسلسلة إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر	(2-3)
47	نتائج اختبارات ADF	(3-3)
47	النتائج المتحصل عليها من معياري AKaike و Shwarz	(4-3)
48	نتائج اختبارات ADF	(5-3)
48	نتائج اختبار فترات الإبطاء لسلسلة الناتج الوطني الإجمالي	(6-3)
48	نتائج LGDP استعملنا اختبار ADF	(7-3)
49	نتائج اختبار فترات الإبطاء لسلسلة فروقات الناتج الداخلي الخام	(8-3)
49	D(Lgdp) استعملنا اختبار ADF	(9-3)
50	نتائج اختبار فترات الإبطاء لسلسلة الناتج الوطني الإجمالي	(10-3)
50	L INF استعملنا اختبار ADF	(11-3)
51	نتائج اختبار فترات الإبطاء لسلسلة LINF	(12-3)
51	D(LINF) استعملنا اختبار ADF	(13-3)
52	تحديد درجة التأخير	(14-3)
52	اختبار الأثر والقيمة الذاتية العظمى	(15-3)
53	تقدير نموذج شعاع الانحدار الذاتي	(16-3)
54	طبيعة الأخطاء	(17-3)
55	الارتباط الذاتي التسلسلي للبواقي	(18-3)
55	اختبار استقلالية البواقي	(19-3)
57	نتائج تحليل التباين	(20-3)

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
29	تطور الناتج المحلي الإجمالي للفترة (1990 - 2015)	(1-2)
30	معدل التضخم الجزائري خلال (1990_2014)	(2-2)
31	تطور الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة (1990-2015)	(3-2)
54	نتائج اختبار استقرارية السلاسل	(1-3)
65	منحنيات دوال الاستجابة	(2-3)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
68	استقرارية السلسلة LINV في المستوى	1
68	استقرارية السلسلة LINV في المستوى النموذج الأول	(1-1)
68	استقرارية السلسلة LINV في المستوى النموذج الثاني	(2-1)
69	استقرارية السلسلة LINV في المستوى النموذج الثالث	(3-1)
69	استقرارية السلسلة LGDP في المستوى	2
69	استقرارية السلسلة LGDP في المستوى النموذج الأول	(1-2)
70	استقرارية السلسلة LGDP في المستوى النموذج الثاني	(2-2)
70	استقرارية السلسلة LGDP في المستوى النموذج الثالث	(3-2)
71	استقرارية السلسلة LINF في المستوى	3
71	استقرارية السلسلة LINF في المستوى النموذج الأول	(1-3)
71	استقرارية السلسلة LINF في المستوى النموذج الثاني	(2-3)
72	استقرارية السلسلة LINF في المستوى النموذج الثالث	(3-3)
72	استقرارية السلسلة LINV في الفرق الثالث	4
73	استقرارية السلسلة LGDP في الفرق الثالث	5
73	استقرارية السلسلة LINF في الفرق الثالث	6

مقدمة

مقدمة:

المتتبع لأحداث الساحة الاقتصادية العالمية يدرك بلا شك ان ثم تحولات غير مسبوقة شهدتها هذه الأخيرة وكان منذ بداية عقد التسعينات، تمثلت أساسا في تكريس بواصر العولمة الاقتصادية عبر فتح الأسواق وإزالة مختلف القيود، والزيادة السريعة والمتزايدة للتجارة الدولية ولحجم التبادلات المالية الدولية بما فيها الاستثمار الأجنبي المباشر الذي اضحى من ابرز المعالم الكبرى لأداء الاقتصاد العالمي وبرز مظاهر عولمته، عبر توسع نفوذ الشركات متعددة الجنسيات التي شجعت على ظهور التكتلات الاقتصادية الجديدة، والاتجاه نحو الليبرالية الاقتصادية من خلال تجاوز اقتصاد السوق بعد فشل التجربة الاشتراكية، وكذلك التغيير الهام الذي طرأ على طبيعة الإنتاج ورأس المال أيضا بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي، كل هذا وإلى جانب الاضطرابات الاقتصادية التي عانت منها الدول النامية والتي دفعتها نحو الالتحاق بركب التجمع والتكامل والاندماج في الاقتصاد العالمي تحت لواء التحديات الجديدة من أجل تجنب التهميش ولقد تأكد ذلك عبر التسابق الكثير منها نحو تحرير اقتصادياتها من خلال الجهود المبذولة والتي مازالت تبذل في سبيل إعادة تشكيل البنى الهيكلية، والسعي نحو تجسيد المناخ الملائم فيها للاستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر لأجل تحفيز نمو اقتصادياتها وتعزيز حيويتها، وتنويع مصادر الدخل، وجلب التكنولوجيا الحديثة والدخول في دائرة التطور الاقتصادي الجاري باستمرار.

بالرغم بكل الأسباب التي أدت إلى البحث عن الشريك الأجنبي إلا أنه هناك جدل قائم بين مؤيد ومعارض للاستثمار الأجنبي مما ينجر عنه خصوصية المؤسسات العمومية، فالجزائر كبلد نامي عرفت عدت تقلبات واضطرابات اقتصادية حادة ترجع إلى الظروف الداخلية وخارجية ابرزها المديونية التي تعتبر من أهم المشاكل التعبئية، مما دفع بالحكومة الجزائرية إلى البحث عن حلول قد تكون ايجابية وسلبية في نفس الوقت وكانت اول مرحلة انتقالية من نظام مركزي إلى اقتصاد السوق، وتماشى مع هذه التحولات الكبرى تبنت سياسة الانفتاح نحو الخارج وتعديل قوانين سابقة تخص تشجيع الاستثمار أهمها المرسوم التشريعي

93-12 المؤرخ في 5 أكتوبر 1993 المتعلق بترقية الاستثمارات ووضع جملة من الاجراءات التحفيزية ومنح التسهيلات اللازمة لذلك .

ولهذا اشتد التنافس بين الدول على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر، وبالرغم من ذلك هناك العديد من المعوقات التي تواجه المستثمر عند قيامه بالاستثمار خاصة في الدول النامية، التي أصبحت تسعى جاهدة لإزالة الحواجز والمعوقات التي تعيق طريقها ومنحها الحوافز والضمانات التي تسهل قدومها ودخولها إلى السوق المحلي

1. إشكالية البحث:

ومن خلال هذا يمكن طرح الاشكالية التالية:

- ماهي محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة نوجزها فيما يلي :

- ما اثر الناتج المحلي الاجمالي على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى الجزائر؟
- كيف يؤثر التضخم على تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الى الجزائر؟
- هل لتراكم الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر دور في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر؟

2. فرضيات البحث:

إن التساؤلات السابقة تقودنا إلى وضع الفرضيات التالية:

- يلعب الناتج المحلي الاجمالي دور مهم في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر.
- يعتبر التضخم كعامل مثبط لتدفقات الاستثمار الاجنبي الى الجزائر.
- حجم الاستثمار الأجنبي المباشر السابق له دور مهم في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر الى الجزائر.

3. أسباب اختيار البحث:

- تزايد اهتمام العديد من البلدان بالاستثمار في الجزائر.
- التركيز على أهمية توظيف الموارد المالية في المشاريع التنموية والتي اغلبها تكون في شكل مدخرات.

- محاولة إيجاد الحلول اللازمة لتهيئة البيئة الاستثمارية في الجزائر.

4. أهداف البحث:

- إبراز دور الاستثمار في التقدم والرقي، والتمكين من تبيان إعادة الاعتبار الدولي للتدخل الأجنبي في ميدان الاستثمارات.
- إبراز وإظهار وتبين مدى تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر على الجزائر وإعطاء صورة واضحة وحقيقية وواقعية لمستجدات ما أحدثه هذا النوع من الاستثمارات الأجنبية المباشرة على الجزائر.

5. أهمية البحث:

تبرز أهمية الدراسة من الأهمية المتزايدة للاستثمار الأجنبي في دفع عجلة التنمية إلى الامام في الجزائر، وباعتباره خطوة أساسية لتكيف الاقتصاد الوطني مع الاقتصاد العالمي، من خلال الانتقال المحكم إلى اقتصاد السوق، كما له أهمية بالغة في توسيع الشراكة والتعامل الدولي في اطار العولمة الاقتصادية

6. منهج البحث:

المنهج المتبع هو المنهج الوصفي خاصة في الفصل الأول وذلك لإبراز بعض المفاهيم المتعلقة بالاستثمار الأجنبي المباشر، بالإضافة إلى المنهج التحليلي من خلال عرض وتحليل بعض الجداول المتعلقة بالفترة المدروسة، ثم الانتقال إلى الدراسة القياسية واعتمدا على بعض طرق القياس الاقتصادي المتمثلة أساسا في نماذج اشعة الانحدار الذاتي var.

7. هيكل البحث:

لقد اتبعنا لإنجاز هذا البحث المنهجية التالية:

ثلاثة فصول سبقتهم المقدمة العامة والتي تحوي ملخص عام عن الموضوع وتلتهم الخاتمة العامة، فسوف نقدم ملخصا عاما عن موضوعنا متبوعا بأهم النتائج المتوصل اليها.

فقد تطرقنا في الفصل الأول إلى مدخل الاستثمار والذي يحتوي على مفهوم

ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر، بالإضافة إلى نظرة عامة عن الاستثمار الأجنبي

المباشر من خلال المفهوم، أهمية، الخصائص والمبادئ، بالإضافة إلى محددات الاستثمار الأجنبي المباشر.

وبما أن موضوعنا يخص الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر فقد ركزنا في الفصل على هذا الأمر من خلال دراسة مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر كما نعرض الإصلاحات والمؤهلات الاقتصادية الجزائرية في مجال جلب الاستثمار الأجنبي المباشر.

أما الفصل الثالث تم استعراض فيه دراسة تطبيقية للاقتصاد الجزائري حيث استعرضنا فيه تقنية شعاع الانحدار الذاتي var وتطبيق نموذج var على الاقتصاد الجزائري.

لننهي هذه الدراسة بخاتمة عامة تحوصل أهم النتائج المتوصل إليها، وتتضمن الإجابة على مختلف التساؤلات، وتطرح أهم الآفاق التي يمكن من خلالها توسع البحث.

8. صعوبات البحث:

إن الصعوبات التي تلقيناها في انجاز هذه الدراسة معرفة لدى جل الباحثين ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- صعوبات تطبيق منهجية تقنية شعاع الانحدار الذاتي var.
- شح المعلومات والبيانات الاقتصادية المتعلقة بالمتغيرات الاقتصادية الكلية.
- قلة الوقت لأن البحث يتطلب جهد أكبر.

الفصل الأول

مفهوم ومكونات الاستثمار

الإجنبي المباشر

تمهيد:

يعد الاستثمار الأجنبي المباشر ظاهرة اقتصادية تجلت بوضوح مع مطلع القرن العشرين، وازدهر بعد الحرب العالمية الثانية ومنه يتشكل معالم الاقتصاد العالمي، حيث تسارع مع تطور العلاقات بين الدول، وطوره الفكر الاقتصادي، وتعتبر الاستثمارات الأجنبية أبرز العناصر التي ساهمت في تنمية اقتصاد العديد من دول العالم، وقد زاد الاهتمام به أكثر فأكثر في السنوات الأخيرة نظرا للإمكانيات التي وفرها للدول النامية. وكنتيجة الأهمية البالغة للاستثمار الأجنبي المباشر سوف نتطرق في هذا الفصل إلى ما يلي:

المبحث الأول: ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر.

المبحث الثاني: دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر وأهدافه ومحدداته.

المبحث الأول: ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر عامل أساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية لدول، اذ نال اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين الاقتصاديين عبر التاريخ، حيث تباينت آراءهم حول العديد من التعاريف.

المطلب الأول: تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر

ظهرت عدت تعريفات ومصطلحات للعديد من الاقتصاديين الذين تطرقوا في المصطلح بالبحث والتحليل ونذكر ما يلي:

التعريف الأول: يمكن تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه إقامة مشروعات مملوكة ملكية كاملة لمستثمرين أجنب أو ملكية حصص تمكنهم من السيطرة على إدارة هذه المشروعات أو تعطيهم حق المشاركة في هذه الإدارة¹.

التعريف الثاني: "السماح للمستثمرين من خارج الدول لتملك أصول ثابتة ومتغيرة بغرض التوظيف الاقتصادي في المشروعات المختلفة أي تأسيس شركات أو دخول شركاء في شركات لتحقيق عدد من بالأهداف الاقتصادية المختلفة"².

التعريف الثالث: يعرف الصندوق النقد الدولي للاستثمار الأجنبي المباشر ذلك النوع من أنواع الاستثمار الدولي الذي يعكس هدف الحصول كيان مقيم في اقتصاد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر، وتتطوي هذه المصلحة على وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر والمؤسسة، بالإضافة إلى تمتع المستثمر الأجنبي المباشر بدرجة كبيرة من النفوذ في إدارة المؤسسة³.

¹ عمر هاشم محمد صدقة، ضامانات الاستثمار الأجنبي للقانون الدولي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، ص ص10،09.

² فريد النجار، الاستثمار الدولي والتنسيق الضريبي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2000، ص24.

³ عبد المجيد قدي، المدخل الى السياسات الاقتصادية الكلية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، بن عكنون، الجزائر، 2005، ص251.

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن الاستثمار الأجنبي المباشر يعتبر ظاهرة اقتصادية، تسمح بنقل رؤوس الأموال من دولة إلى أخرى وتعطي صاحبها حق التملك والإدارة للمشروع الاستثماري.

المطلب الثاني: الاستثمار الأجنبي المباشر، أهميته، الخصائص والمبادئ

أولاً: أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر:

يعد الاستثمار الأجنبي المباشر مصدراً هاماً من مصادر التمويل الخارجي خاصة بالنسبة إلى الدول النامية التي عجزت فيها مستوى المدخرات المحلية عن تمويل المستوى الملائم من الاستثمارات اللازمة لتحقيق معدلات مرتفعة للنمو الاقتصادي إضافة إلى تقلص مساعدات التنمية الرسمية بسبب القيود المفروضة من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

ويرجع اهتمام الدول النامية بالاستثمار الأجنبي المباشر إلى الأسباب التالية¹:

✓ نتيجة أزمة المديونية 1982 وما ترتب عليها من امتناع بعض الدول النامية المدينة عن سداد ديونها أدى هذا الأمر بالدول المتقدمة إلى الاستثمار في الدول ذات العجز المالي عوض منحها قروض إضافية.

✓ حدوث تغيرات في الدول النامية ذات العجز المالي حيث تغيرت قناعاتها ونضرتها إلى الاستثمار الأجنبي المباشر، من اعتباره تدخلاً في الاقتصاد القومي إلى اعتباره عاملاً من عوامل التنمية.

✓ قيام العديد من الدول النامية بأجراء إصلاحات اقتصادية وتغيرات هيكلية لاقتصاداتها لا حلال نظام السوق.

ثانياً: خصائص الاستثمار الأجنبي المباشر:

يتميز الاستثمار الأجنبي المباشر بالعديد من الخصائص نذكر منها:

1. الاستثمار الأجنبي المباشر بطبيعته استثمار منتج، فهو استغلال أمثل لما يستعمله من موارد، حيث لا يقدم المستثمر الأجنبي على استثمار أمواله وخبراته في الدول المستقبلية

¹ عبد المطلب عبد المجيد، العولمة الاقتصادية، منظماتها، شركاتها، تداعياتها، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2006، ص186.

إلا بعد دراسات معمقة عن الجدوى الاقتصادية للمشروع وكافة البدائل التكتيكية والفنية المتاحة.

2. له إمكانية ضمان الرقابة والسلطة في اتخاذ القرارات، وكذلك تسيير الإدارة والمشاركة في وضع الاستراتيجية المستقبلية للمؤسسة.

3. يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في عملية التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال الوافرات الاقتصادية والمنافع الاجتماعية التي تحقق نتيجة لتواجده.

4. يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر أهم وسيلة لخلق مناصب العمل، والعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والعمالة تتسم بالتعقيد، حيث تتوقف قدرة الاستثمار الأجنبي المباشر على إحداث أثر إيجابي على العمل على مضمون هذا الاستثمار ففي حالة إحداث وحدات إنتاج جديدة يكون خلق مناصب العمل اكبر من حالة اقتناء أو الاندماج في مؤسسة قائمة، إلا أن الشيء المؤكد بالنسبة للعمل هو أن الاستثمار الأجنبي المباشر له اثر على إعادة التوزيع القطاعي للعمل.

5. يقوم الاستثمار الأجنبي المباشر بدعم المبادلات الدولية وزيادة نسبة الصادرات عندما يتم في الصناعات التي يتمتع فيها البلد المضيف بميزة نسبية مقارنة ببلد المنشأ.

6. يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر شكلا بديلا للمديونية، إذا لا يترتب أية التزامات بالدفع على عاتق الدولة، كما يتميز عن كل القروض التجارية والمساعدات الائتمانية الرسمية، التي أصبحت شديدة المشروطة¹.

ثالثا: مبادئ الاستثمار الأجنبي المباشر

بشكل عام يقوم الاستثمار الأجنبي المباشر على عدد من المبادئ الأساسية بدأ من مبدأ الشفافية والتناسق إلى مبدأ سهولة حركة رأس المال إلى مبدأ الاستقرار وهم كالاتي²:

¹قدي عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص253، 252.

² نشيد معزوز، دور التحفيزات الجبائية في جلب الاستثمار الأجنبي المباشر "دراسة الحالة الجزائر خلال التسعينات"، رسالة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير غير منشورة، جامعة البليدة، 2005، ص08.

1. مبدأ الشفافية والتناسق:

يقصد بهذا المبدأ أن المعلومات المتعلقة بالاستثمار ومحيطه ويجب أن تكون متوفرة بصفة عادية دون تمييز وبدون تكلفة لجميع المستثمرين الأجانب، ومثل هذه العملية في الدول النامية تتطلب بالضرورة تقنين نظام الإعلام الآلي.

2. مبدأ سهولة حركة رأس المال:

وهذا المبدأ مرتبط برأس المال، وقد تم إدماجه من اجل ضمان حرية تحويل رأس المال والفوائد الناجمة عن ارتباطه مع العالم الخارجي، ولتطبيقه يشترط مبدئين:

- مبدأ تلقائية تحويل لرؤوس الأموال وفوائدها المتعلقة بالاستثمارات الأجنبية وتحويلها بكل حرية وبدون تسريح مسبق.

- مبدأ حرية الدخول إلى سوق العملة الصعبة.

3. مبدأ الاستقرار:

يلعب هذا المبدأ دورا هاما لترقية العلاقات الاقتصادية والسياسية للبلد مع العالم الخارجي نتيجة لوجود مخاطر متعددة يمكن أن تهدد استقرار وترقية الاستثمار الأجنبي منها:

✓ مخاطر نزع الملكية والتأمين.

✓ مخاطر الحروب و الانتفاضات الأهلية.

✓ مخاطر تحويل رأس المال والعملة الصعبة.

وعليه فنجاح هذا المبدأ لابد من وجود استقرار المحيط المؤسسي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، أيضا لابد من وجود ضمانات حقيقية لترقية الاستثمار.

المبحث الثاني: دوافع الاستثمار الأجنبي المباشر وأهدافه ومحدداته

هناك العديد من الدوافع التي تجعل المستثمر على الدخول الى أي دولة للاستثمار فيها وهذا بعد القيام بدراستها من جميع النواحي من المحددات وغيرها ومقارنتها مع أهدافه.

المطلب الأول: دوافع جذب الاستثمار الأجنبي المباشر

يمكن تلخيصها فيما يلي¹:

✓ الاستفادة من التكنولوجيا المتقدمة والخبرات الإدارية الجيدة في الدول الأجنبية إذ أن قيام الشركات الأجنبية باستثمار أموالها في مشاريع محددة في دولة معينة يتضمن نقل التكنولوجيا وتوظيف الخبرات الإدارية النادرة في كثير من الأحوال.

✓ الإسهام في حل مشكلة البطالة وذلك بتشغيل عدد من العاطلين عن العمل في المشروعات التي يتم إنشاؤها.

✓ الإسهام في زيادة الصادرات وتحسين ميزان المدفوعات للدولة المستثمر فيها.

✓ التقليل من الواردات وذلك من خلال زيادة الإنتاج المحلي حيث يساهم هذا الإنتاج باستبدال السلع المستوردة بالسلع المنتجة محليا.

✓ تدريب العاملين على الأعمال الإدارية وعلى استخدام وسائل الإنتاج المتقدمة.

المطلب الثاني: أهداف ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر.

أولا: أهداف الاستثمار الأجنبي المباشر :

من الأهداف التي يرجى تحقيقها من قبل المستثمرين ما يلي :

✓ الحصول على المواد الخام من الدول المستثمرة فيها لأجل استخدامها في صناعتها.

✓ إيجاد أسواق جديدة لمنتجات وبضائع الشركات الأجنبية خاصة التسويق فائض كبير من السلع الراكدة والتي لا تستطيع هذه الشركات تسويقها في موطنها؛

✓ الاستفادة من ميزة انخفاض عناصر التكلفة في الدول المستثمرة فيها، حيث أن أجرة العامل مثلا في تلك الدول تكون عادة اقل من أجرة العامل في الدول المتقدمة صناعيا،

¹سامية عبد الرزاق، اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على سعر الصرف_دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة(1990-2012)،مذكرة شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة المسيلة، 2015، ص20.

وكذلك فإن تكلفة الحصول على المواد الخام أو تكلفة النقل قد تكون في هذه الدول اقل منها في الدول المتقدمة صناعيا.

✓ الاستفادة من فرص تحقيق الربح في الدول المضيفة إذ أن الشركات الأجنبية قد تحقق أرباحها من عملياتها داخل موطنها.

✓ تقليل المخاطر التي تتعرض إليها استثمارات الشركات الأجنبية إذ انه كلما توزعت وانتشرت الاستثمارات على عدد كبير من الدول كلما قلت مخاطر هذه الاستثمارات¹.

ثانيا: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر:

إن تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر يكون دائما مرتبط بمدى استعداد الدولة المضيفة لتقبل هذا النوع من التدفقات المالية ولهذا يمكن أن نلخص محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في أي دولة بالمحددات التالية²:

النتاج المحلي الإجمالي: يمثل معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي أهم المؤشرات التي يستخدمها المستثمر في اتخاذ قراره الاستثماري، وذلك على اعتبار إن معدل نمو الناتج المحلي يمثل مظهر من مظاهر الاستقرار الاقتصادي وزيادته يعني زيادة الطلب الكلي، ويقيس مؤشر الناتج المحلي الإجمالي الأداء الاقتصادي خلال فترة زمنية محددة ويعكس مدى استغلال عناصر الإنتاج، ودرجة النمو في الاقتصاد الوطني، ويستخدم للتعبير عن حجم السوق المحلي للدولة، إذ أن النمو السريع للناتج المحلي في الدولة المضيفة يحفز تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، لأنه يخلق فجوة في موارد الدولة المضيفة فإنها ستطلب استثمار من خلال عرض شروط تفضيلية للاستثمار الأجنبي المباشر، فقد اثبتت دراسة (kasibhatla & sawhney، 1996) عن العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية، إن النمو الناتج المحلي الإجمالي يلعب دور هام في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

¹ حسني علي خريوش وآخرون، الاستثمارات والتمويل بين النظرية والتطبيق، دار زهران، عمان، الأردن، 1999، ص 184.

² زغبة طلال، دراسة تحليلية وقياسية لمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، أطروحة دكتوراه، العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة المسيلة، 2015، ص ص 81 84.

سعر الصرف: إن تأثير سعر الصرف الحقيقي على الاستثمار الأجنبي تبقى نقطة غامضة انطلاقاً من النظرية الاقتصادية، فالآثار قد تختلف سواء في حالة ارتفاع أسعار الصرف أو حالة انخفاض أسعار الصرف أو حالة انخفاض أسعار الصرف، فيمكن لمستوى سعر الصرف الحقيقي أن يؤثر على مستوى الاستثمارات الأجنبية المباشرة، سواء من خلال إعاقة وكبح هذا الأخير.

يؤدي التقلب السريع لسعر الصرف إلى عرقلة تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، وذلك لأن التقلب في سعر الصرف يؤدي إلى زيادة عدم التأكد لدى المستثمرين الأجانب، مما يقلل من رغبتهم في القيام بالتزامات طويلة الأجل لتوسيع الحجم، والخاصة إن المستثمرين الأجانب يدخلون سوق أجنبية عندما يكون مسار سعر الصرف مستقراً بحيث يضمن مستوى معقول من الربح، فقد أوضحت دراسة (A Jeanneret.2005) إن تقلبات سعر الصرف لها أثر سلبي على الاستثمار الأجنبي المباشر، وإن استقرار معدل الصرف يؤدي إلى شعور المستثمر بنوع من الاستقرار والطمأنينة.

التضخم: يعتبر التضخم من المؤشرات غياب الاستقرار الاقتصادي، ويؤدي الارتفاع في معدلات التضخم إلى إفساد المناخ الاستثماري من خلال تدني الثقة بالعملة الوطنية، وما يتبع ذلك من تأثيرات مباشرة على سياسات التسعير، وتكاليف الإنتاج، والأرباح، ورأس المال، كما يؤدي التضخم إلى تشويه النمط الاستثماري، حيث يتجه المستثمر الأجنبي إلى الأنشطة ذات الأجل القصير، أو المضاربة في المباني، أو المعادن النفيسة، وبيعتد عن الاستثمارات المنتجة.

وقد أوضحت الكثير من الدراسات أن ارتفاع معدل التضخم في الدول المضيفة للاستثمار الأجنبي يلعب دوراً سلبياً في جذب الاستثمارات الأجنبية، حيث أن معدلات التضخم المرتفعة تعطي إشارة إلى عدم استقرار الوضع الاقتصادي، وإلى زيادة تكاليف الإنتاج، وانخفاض الربحية العائدة من الاستثمار، مما يؤدي إلى عزوف كثير من المستثمرين عن الاستثمار في الدول ذات معدلات التضخم المرتفعة، ومن الدراسات التي تبين الدور السلبي

لمعدلات التضخم المرتفعة في جذب الاستثمار الأجنبي دراسة (Hara & Razafimahefa)
2003).

سعر الفائدة:

يعتبر سعر الفائدة من أهم محددات الإنفاق الاستثماري، حيث يمثل تكلفة الاقتراض من المؤسسات المالية والتي تؤثر تأثيرا مباشرا على تكلفة الإنتاج، فزيادة أسعار الفائدة تؤدي إلى زيادة تكلفة اقتراض مشروعات الإنتاجية من المؤسسات المالية، مما ينعكس على تكلفة الإنتاج فترتفع أسعار المنتجات، وهذا يؤدي إلى تراجع الطلب على السلع والخدمات وبالتالي يلجأ المستثمر في هذه الحالة إلى تخفيض استثماراته.

إن النظرية الاقتصادية تؤكد وجود العلاقة العكسية بين سعر الفائدة الحقيقي والطلب الاستثماري، إذ يوجد علاقة سلبية بين معدل الفائدة الحقيقي وحجم الاستثمار الأجنبي من الناحية النظرية، بسبب إن الارتفاع في معدلات الفائدة كعامل منضبط لنمو الاستثمار الأجنبي، غير انه بعد الدراسات التي قام بها كل من (shaw & mckinnon، 1973)، أصبح تحديد أسعار الفائدة الحقيقية عند مستويات عالية نسبيا متعارف عليه في السياسات التي يوصي بها كل من صندوق النقد والبنك الدوليين للدول النامية

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى الجانب النظري للاستثمار الأجنبي إن الاستثمار الأجنبي المباشر ويعتبر ظاهرة اقتصادية، تسمح بنقل رؤوس الأموال من دولة إلى دولة أخرى وتعطي صاحبها التملك والإدارة للمشروع الاستثماري، مما جعله يكون مقصد العديد من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وهذا المفهوم يبقى غير موحد بالنسبة لمختلف المنظمات العالمية.

كما يجب على أي دولة العمل على تعظيم المزايا، وتقليل المخاطر التي قد تنجم عن الاستثمار الأجنبي المباشر، لاعتباره من الأمور الأساسية التي يجب مراعاتها قبل اتخاذ أي قرار، حيث مثلما يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر إيجابيا يمكن أن يؤثر سلبا إن لم يحس التعامل معه.

الفصل الثاني

واقع مناهج الاستثمار الأجنبي

المباشر في الجزائر

تمهيد:

تتمتع الجزائر بعدد من المؤهلات لاستقطاب للاستثمارات الأجنبية، فليدها موقع جغرافي مميز يتوسط بلدان المغرب العربي، وتمثل بوابة إفريقيا وهي تملك ثروة من الموارد البشرية فاعلم سكانها يملكون كفاءات عالية، كما تملك الجزائر قاعدة صناعية كبرى تم باؤها خلال العقود الماضية والتي هي بحاجة إلى الاستثمارات من أجل الزيادة في الإنتاج بهدف كفاءة السوق المحلية.

ومن أجل هذا قمنا بتقسيم الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول : ماهية مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر.

المبحث الثاني: واقع مناخ الاستثمار الأجنبي في الجزائر.

المبحث الأول: ماهية مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر

يعتبر المناخ الاستثماري من المميزات التي بتركز عليها المستثمر الأجنبي، حيث انه يقوم بدراسة ظروف المناخ الاقتصادي الذي يتوفر في الدولة المستضيفة، أي المناخ يشكل المحور الأساسي لعملية تدفقات الاستثمارات الأجنبية.

المطلب الأول: مفهوم مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر

هناك عدة تعاريف لمصطلح المناخ الاستثماري الأجنبي المباشر يمكن أن نستعرضها فيما يلي:

تعريف مناخ الاستثمار إلى مجمل الأوضاع المكونة للمحيط الذي تتم فيه العملية الاستثمارية، وتأثير تلك الأوضاع سلبا أو إيجابا على فرص نجاح المشروعات الاستثمارية، وبالتالي على حركات واتجاهات الاستثمارات، وتتمثل هذه الأوضاع في الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، والقانونية والتنظيمات الإدارية، فالوضع العام والسياسي لدولة وما يتسم به من استقرار وتنظيم من الناحية الإدارية وما تتميز به من فعالية وكفاءة ونظامها القانوني ومدى وضوحه وثباته¹.

مناخ الاستثمار هو مجموعة الظروف والسياسات والمؤسسات الاقتصادية والسياسية التي تؤثر في ثقة المستثمر² وتقنعه بتوجيه استثماراته إلى بلد دون آخر. وهذه مسألة تتفاعل فيها العوامل الموضوعية مع العوامل النفسية، كما أن عناصر مناخ الاستثمار تتفاوت من بلد إلى آخر، والتي تتمثل أهمها في سياسات الاقتصاد الكلي (التضخم، سعر الصرف، سعر الفائدة....) والأنظمة والقوانين ذات العلاقة بالقرار الاستثماري والنظام الضريبي، قوانين العمل والنظام القضائي وفعاليتها في حسم النزاعات التي قد تواجه المستثمر.

¹شرف الدين أحمد، المعوقات القانونية للاستثمار، تشخيص الحالة المصرية، ندوة حول التنسيق الضريبي لتنمية الاستثمارات العربية (مجموعة أعمال ندوة الأمانة العربية لجامعة الدول العربية)، القاهرة، مصر، 1995، ص287.

²النجار سعيد، نحو إستراتيجية قومية للإصلاح الاقتصادي، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1991، ص126.

ومن خلال التعريفين السابقين يتضح لنا ان المناخ الاستثمار مصطلح مركب بين الظروف والأوضاع التي توفرها المؤسسات الاقتصادية والسياسية والتي تعمل على جذب المستثمر الأجنبي.

المطلب الثاني: عناصر المناخ الاستثماري ومكوناته

أولاً: عناصر المناخ الاستثماري:

تتوفر في المناخ الاستثماري عدة عناصر نستخلصها فيما يلي¹:

✓ جهاز مالي قادر على تحقيق الاستقرار في جهاز الأسعار وتحقيق التشغيل الكامل، وذلك بتحقيق التوازنات المالية المؤدية لهدف النمو المطلوب والمعتمد على الهيكل الضريبي وتنظيم أولويات الإنفاق الحكومي.

✓ سلطة نقدية محققة لاستقرار النقدي مستخدمة بذلك أدوات السياسة النقدية لتحقيق أهداف النمو والمساهمة في تحقيق استقرار اقتصادي بالإضافة إلى إيجاد مناخ استثماري جاذب لرؤوس الأموال الأجنبية.

✓ سياسة تجارية مرتكزة على التوجيه الخارجي لزيادة القدرة التنافسية في الأسواق المحلية، وزيادة قوى الدفع لإيجاد منشآت قادرة على الابتكار وإضافة المزايا التنافسية داخل الاقتصاد ككل.

ثانياً: مكونات المناخ الاستثماري.

1. المناخ السياسي: يؤثر المناخ السياسي في تشكيل مناخ الاستثمار بالدولة المضيفة، حيث أن عدم الاستقرار السياسي يؤدي إلى خفض معدلات الادخار، وزيادة معدلات هروب رؤوس الأموال، وعليه هناك مجموعة من العوامل تؤثر على المناخ الاستثماري يمكن إيجازها فيما يلي²:

✓ النمط السياسي المتبع من حيث كونه نظاما ديمقراطيا أو دكتاتوريا.

✓ موقف الأحزاب السياسية الداخلية في الدول اتجاه الاستثمار الأجنبي.

¹ علي لطفى، الاستثمارات العربية ومستقبل التعاون الاقتصادي العربي، المنظمة العربية لتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2009، ص32.

² المرجع نفسه، ص 30.

الفصل الثاني..... واقع مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

✓ دور المؤسسة العسكرية في إدارة شؤون البلد المضيف من حيث درجة الوعي السياسي لديها ومدى تفهمها لمشاكل التنمية الاقتصادية.

✓ حالة الاستقرار السياسي في الدولة المضيفة خلال العشرة أو العشرين سنة القادمة.

✓ درجة الوعي السياسي من حيث الرغبة في السماح للاستثمارات الأجنبية المباشرة بالمشاركة في عملية التنمية الاقتصادية.

2. المناخ الاقتصادي: يتمثل المناخ الاقتصادي في مجموعة من العوامل المؤثرة على المستثمر، وعلى نشاط المشروع وهي كالاتي¹:

- مقدار الموارد الطبيعية المتاحة داخل الدولة.

- مدى تطوير البنية التحتية ومدى صلاحيتها.

- منافذ السوق الداخلية والخارجية المؤثرة على القوة الشرائية ودرجة حرية الدخول للمشروعات.

- درجة المنافسة المتاحة داخل الدولة والقدرة على مواجهة المنافسة الخارجية.

- دور وسائل الدعاية والإعلان على السلعة المنتجة.

- توفر العمالة المدربة والماهرة.

- مرونة السياسة الاقتصادية المالية والنقدية خاصة السياسة الضريبية وسياسة سعر الصرف ومدى ثباتها واستقرارها.

- معدل الفرص الاستثمارية المتاحة داخل الدولة ذات المخاطر المنخفضة، ودرجة الحماية للمستثمرين داخل الدولة.

- مدى استقرار السياسات السعرية ومعدلات التضخم بحد أدنى خمس سنوات.

¹ علي لطفي، مرجع سبق ذكره، ص31.

3. المناخ الاجتماعي والثقافي: يشتمل هذا المناخ على مجموعة من العوامل المؤثرة على

نشاط المشروع وإمكانية تكامله ومقدار التعاون المطلوب ويبرز ذلك من خلال¹:

- دور السياسة التعليمية والتدريبية والتكوينية المعتمدة؛
- درجة الوعي بعناصر ومقومات التقدم الاقتصادي، ودرجة تفهم وتعاون أفراد المجتمع لنشاط الشركات الأجنبية.
- درجة الوعي الصحي ومقدار التأمينات الاجتماعية المتبعة.
- القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية.
- وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.
- هيكل الاستهلاك لمختلف الطبقات الاجتماعية.
- العادات والتقاليد وأذواق المستهلكين.
- درجة الكثافة السكانية توزيعها ومستوى الظروف المعيشية لسكان.

4. المناخ القانوني: وهو مجمل القوانين المحفزة أو الطارئة ذات الصلة بالاستثمار²(قانون

الاستثمار، قانون العمل، قانون الجمارك، قانون التجارة، قانون حماية المستهلك، قانون الإشهار، النظام الضريبي الحوافز والضمانات، الامتياز، رخص الاستثمارات، رخص الاستيراد، البيروقراطية، عدالة القضاء، ووجود اتفاقيات (كاتفاقية عدم الازدواج الضريبي)³.

حيث تعتمد الاستثمارات بصفة رئيسية على الاستقرار السياسي وجود قوانين وتشريعات تكفل حوافز وإعفاءات جمركية وضريبية، بالإضافة إلى ضمانات ضد المخاطر الاقتصادية مثل مخاطر التأميم والمصادرة، حق المستثمر في تحويل أرباحه لأي دولة في أي لحظة يريد تتنافس دول العالم بعضها على إصدار تشريعات الإشهار تفوق الحوافز التي تقدمها دول العالم الأخرى، بشرط ألا تؤدي تلك الحوافز لضياع الموارد القومية والأخذ من سيادة ومكانة الدولة المضيفة⁴.

¹ بجاوي سهام، الاستثمارات العربية البينية ومساهمتها في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005، ص27.

² عبد الحميد برحومة، عنتره برياش، مخاطر مناخ الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر-دراسة تحليلية لمؤشرات خطر البلد لفترة 2000-2012، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد العاشر، 2013، ص230.

³ بجاوي سهام، المرجع سبق ذكره، ص 27.

⁴ يعقوب علي جانفي، علم الدين عبد الله بافقا، تقييم تجربة السودان في استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية مؤتمر الاستثمار والتمويل حول الاستثمار الأجنبي، مصر، 2006، ص5.

المبحث الثاني: واقع مناخ الاستثمار الأجنبي في الجزائر.

يتمتع المناخ الاقتصادي الجزائري بمؤهلات عديدة من اجل استقطاب استثمارات أجنبية في مجالات عديدة، وقد عملت الدولة على وضع مجموعة من القوانين من اجل تسهيل دخول المستثمر الأجنبي.

المطلب الأول: الإطار القانوني للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر.

تبنت الجزائر مباشرة بعد استقلالها عدة قوانين تتعلق بالاستثمار، ولكن المرحلة التشريعية الحاسمة بدأت منذ سنة 1990م وبداية الإصلاحات التي شملت جميع الجوانب بما فيها الاستثمار.

أولاً: قانون 03-11 المؤرخ في 26 أوت 2003م والمتعلق بالنقد والقرض:

تم إلغاء القانون رقم 90-10 المتعلق بالنقد والقرض بموجب الأمر 03-11 المؤرخ في 26 اوت 2003 الذي يسمح بإعادة النظر في تنظيم وسير القطاع البنكي خاصة فيما يتعلق بدور كل من بنك الجزائر ومجلس النقد والقرض، وكذا عملية مراقبة البنوك والمؤسسات المالية إلى جانب قواعد الصرف وحركة رؤوس الأموال.

وأهم ما جاء في هذا الأمر فيما يخص تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر نذكر¹:

- يسمح لغير المقيمين إنشاء بنوك ومؤسسات مالية لوحدهم أو بالمساهمة مع المقيمين، حيث نصت المادة 84 و85 من الأمر رقم 03_11 انه يسمح للبنوك والمؤسسات المالية الأجنبية أن تفتح فروعاً لها في الجزائر شريطة أن تتم المعاملة بالمثل.

¹حنان شناق، الاستثمارات الأجنبية في قطاع الأدوية على الاقتصاد الجزائري، حالة شركة الكندي لصناعة الأدوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الجزائر، 2009، ص100.

- السماح بتحويل المداخيل والفوائد وإعادة تحويل رؤوس الأموال وهذا ما نصت عليه صراحة المادة 126 من الأمر رقم 11_03 رؤوس الأموال وكل النتائج والمداخيل والفوائد والإيرادات وسواها من الأموال المتصلة بالتمويل يسمح بإعادة تحويلها وتتمتع بالضمانات المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية التي وقعتها الجزائر.

ثانيا: قانون المحروقات رقم 05-03 المؤرخ في مارس 2005:¹

إن قانون المحروقات المعدل يعتبر من أهم القوانين التي أصدرتها الجزائر وهذا من جانب آثاره الإيجابية على التنمية والاستثمار، ومن أسباب هذا القانون:

- تنويع صادرات هذا القطاع وبالتالي زيادة مداخيل الدولة.
- توفير مناصب شغل جديدة.
- زيادة استغلال المجال الطاقوي والموارد المائية وبالتالي فتح العزلة على المناطق المحرومة لسكان الجنوب وذلك باستثناء شبكة توزيع الغاز.
- ومن آثاره الإيجابية:
- هشاشة اقتصادها.
- قلة الاستثمارات الأجنبية المباشرة ونقص التكنولوجيا، حيث يكون هذا التغيير بالإنعاش الاقتصادي الذي يوفره استغلال الثروات الطبيعية.
- لكنه لا يخلو من السلبيات فهو يتسبب في انتقال ثروات الدولة (الثروات والمنشآت الأساسية) إلى الشركات الأجنبية وبالتالي استنزاف احتياطي المحروقات وحرمان الأجيال القادمة مما يؤدي إلى استهلاك المنتجات المستوردة بدل المنتجات المحلية.

¹فاروق سحنون، قياس أثر بعض المؤشرات الكمية للاقتصاد الكلي على الاستثمار الأجنبي المباشر، رسالة ماجستير في علوم التسيير غير منشورة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010، ص25.

ثالثا: قانون الاستثمار لسنة 2006:

لقد تم إصدار الأمر 06-08 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتضمن استحداث تشريع منظم الاستثمار يعدل ويتم الأمر 01-03 وقد جاء هذا التعديل ليعطي مجالا واسعا لتعزيز الاستثمار، ومن الناحية التنظيمية فقد أصبحت كل المسائل المتعلقة بالاستثمار تخضع لثلاث مستويات أساسية، فعلى المستوى الاستراتيجي يبقى المجلس الوطني للاستثمار مخول بكل القضايا الاستراتيجية المرتبطة بالاستثمار، أما على المستوى السياسي أصبح وزير الصناعة وترقية الاستثمار مكلف بإعداد السياسات والخطط الوطنية المتعلقة بالاستثمار ومتابعة تنفيذها، وعلى المستوى التنفيذي تبقى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار تعمل من أجل تعزيز فرص الاستثمار المحلي والأجنبي، وتشير إلى انه تم التأكيد مرة أخرى من خلال الأمر 06-08 على مبادئ أساسية جاءت وفق ما يلي :

- مبدأ حرية الاستثمار.

- إزالة كافة القيود الإدارية.

- مبدأ منح المزايا والحوافز المستحقة على الاستثمار¹.

بالإضافة إلى ذلك هناك عدد من المراسيم الأخرى التي توفر المناخ المناسب للاستثمار ومنها²:

- المرسوم التنفيذي رقم 07-08 المؤرخ في 11 جانفي 2007: يحدد قائمة النشاطات

والسلع والخدمات المستثناة من المزايا المحدد في الأمر رقم 01-03 المؤرخ في 20

أوت 2001 المتعلق بترقية الاستثمار.

¹علام عثمان، واقع المناخ الاستثماري في الجزائر مع الإشارة لبرنامج الإنعاش الاقتصاد 2001-2014، ملتقى العربي الأول حول العقود الاقتصادية الجديد بين المشروعية والثبات التشريعي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة البويرة يومي 5 و6 /2014، الجزائر، ص11.

²سحنون فاروق، المرجع السابق، ص 37.

- المرسوم التنفيذي 98-08 المؤرخ في 24 مارس 2008: يتعلق بشكل التصريح بالاستثمار وطلب ومقرر منح المزايا وكيفيات ذلك.

- المرسوم التنفيذي رقم 09-01 المؤرخ في 22 جويلية 2009: المتضمن لقانون المالية التكميلي لسنة 2009، أين تبنت فيه الجزائر موقفا حذرا من الاستثمار الأجنبي نظرا للتغيرات التي أحدثتها في نظام الاستثمار الأجنبي .

المطلب الثاني: مؤهلات الجزائر في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر

تتمتع الجزائر بالعديد من المؤهلات التي هي بمثابة مقومات لاستقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر يمكن إيجازها في ما يلي¹ :

أولا: الموقع: الجزائر بلد إفريقي تتربع مساحته التي تقدر ب 2381741 كلم وساحل طوله 1200 كلم ولها حدود مشتركة مع كل دول الاتحاد المغرب العربي وغير بعيدة عن القارة الأوروبية، فالجزائر هي الدولة الأولى بين بلدان العالم العربي من حيث المساحة والأولى على الصعيد الإفريقي .

كما تتميز الجزائر بكونها الملتقى الأفضل لثلاث عوامل (متوسطي، عربي، إفريقي)، إن هذا الموقع الاستراتيجي يسمح لها باستمرارية تحسين إمكاناتها الاستثمارية، بما في ذلك الاستثمار الأجنبي المباشر .

ثانيا: كبر حجم السوق: إن السوق الجزائرية سوق استهلاكية واسعة، يبلغ عدد السكان فيها حوالي 38 مليون نسمة تستورد ما قيمة 40مليار دولار، سنة 2009 إما عن الناتج الخام فقد بلغ سنة 2009 حوالي 110دولار، ويقدر نصيب الفرد من هذا الناتج 3,450دولار. وقد ساهم الإنفاق الحكومي في توسيع معالم السوق الوطنية للسلع والخدمات في السنوات الأخيرة ذلك بفضل برامج التنمية (2002-2014) التي خصص لها مبلغ 442.9مليار دولار، وقد أدى ذلك إلى ارتفاع معدل النمو الإنتاج المحلي الإجمالي من 2% سنة 2001 إلى 4% سنة 2012.

¹ الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار www.andi

ومن ناحية أخرى فإن الموقع الجيوستراتيجي للجزائر المجاور للأسواق الأوروبية، الإفريقية والعربية يتيح فرص اكبر للنفاد بمختلف الأسواق الأوروبية، الأمر الذي يعطي مجالا أوسع للمستثمرين في الجزائر من اجل تسويق منتجاتهم في مختلف الأسواق خاصة في ظل سعي الجزائر للانضمام إلى المنظمات الإقليمية والدولية المعنية بقضايا التجارة حيث نسجل:

✓ انضمام الجزائر إلى اتفاقية المنظمة العربية للتبادل الحر.

✓ تم التوقيع على اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوربي.

✓ العضوية المرقبة في منظمة التجارة العالمية.

ثالثا: استقرارية الأوضاع الاقتصادية: تتمتع الجزائر باستقرار اقتصادي نتيجة لاستقرار السياسي الذي تعيشه البلاد بعد العشرية السوداء التي عانت فيها الجزائر من مخلفات الإرهاب خلال العقد الأخير من القرن الماضي، وتتضح الملامح هذا الاستقرار من خلال المجتمعات الكلية التي تشير إلى حدوث تحسن كبير خلال الفترة حيث سجل ما يلي :

- **تطور الناتج الداخلي الخام:** تطور قيمة الناتج الداخلي في الجزائر بشكل ملحوظ حيث تضاعف ليرتفع من 4123مليار دينار جزائري سنة 2000الى مستوى 15569 مليار دينار جزائري سنة 2013.

- **تحسين معدل النمو الاقتصادي:** الملاحظ أن معدل النمو الاقتصادي تحسن خلال الفترة حيث انتقل من مستوى 2 % سنة 2001 عندما يقارب 190 مليار دولار، وهذا بفضل ارتفاع أسعار المحروقات.

- **تحسين معدل البطالة والتضخم:** سجلت الجزائر خلال الفترة 2001-2014 انخفاض محسوس في معدل البطالة حيث يقدر ب 10% سنة 2011 مقابل 28.8% سنة 2000، ويبقى معدل التضخم في مستوى مقبول قدر ب 4.5% سنة 2013.

- **تكلفة موارد الطاقة:** تعتبر تكلفة موارد الطاقة من كهرباء وغاز بمثابة فرصة حقيقية لمن يستثمر في الجزائر بالنظر لانخفاضها مقارنة بالعديد من دول المنطقة حيث تتراوح تكلفة الغاز الطبيعي ما بين 0.18 إلى 0.37 أورو في حين تقدر تكلفة الكهرباء ب 1.14 أورو / كيلو واط ساعة للمتوسط¹.

- **احتياطات الصرف:** لقد قفزت احتياطات الصرف (بما فيها الاحتياطي من الذهب) للجزائر إلى مستويات جد مرتفعة بداية من عام 2005، حيث استقرت في سنة 2012 عندما يقارب 190 مليار دولار، وهذا بفضل ارتفاع أسعار المحروقات.

- **انخفاض المديونية الخارجية:** تراجت الديون الخارجية في الجزائر، وهذا بعد التسديد السابق لديونها في عام 2006، حيث ساهمت الاتفاقية المبرمة مع الدول 16 العضوي في نادي باريس والبنوك العضوية في نادي لندن، إلى تخفيض المديونية الخارجية في نهاية 2006 لتبلغ 6 مليار دولار².

رابعا: توفر البنية التحتية: وهذا ما عملت الدولة على توفيره في إطار مخططات الإنعاش الاقتصادي التي غطت الفترة ما بين (2001-2014) وذلك من خلال استقطاب الاستثمارات الأجنبية وتشجيع الاستثمار المحلي.

حيث تطورت البنية التحتية في الجزائر كثير ويظهر ذلك من خلال:

- يبلغ طول شبكة الطرق في الجزائر ب 1120309 كلم، أهمها الطريق السيار الشرق-الغرب الذي يربط شرق البلاد بغربها.

- يقدر عدد مطارات في الجزائر ب 36 مطار من بينها 16 مطار دولي تتوزع بين مختلف مناطق البلاد.

¹علام عثمان، مرجع سبق ذكره، ص13.

²رزقين عبود، نورة بيري، محددات تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة في كل من (الجزائر، تونس، المغرب)، دراسة قياسية مقارنة خلال الفترة 1996-2014، مجلة رؤى اقتصادية، العدد السابع ديسمبر 2014، ص54.

- يتم العمل على تطوير شبكة السكك الحديدية التي يقدر طولها حاليا بـ39700 كلم بما في ذلك جزء مكهرب، علما إن الأشغال الإنجاز جارية لتبلغ طول الشبكة 6000 كلم بحلول 2017 على الصعيد الوطني.

فيما يتعلق بالبنية البحرية فيقدر عدد الموانئ في الجزائر بـ 45 ميناء بحري من بينها 11 ميناء تجاري وميناءين للصيد وميناء واحد للمراقبة .

خامسا: الموارد البشرية: تعد الجزائر منبع للموارد البشرية حيث لديها طاقات شابة ومؤهلة إذا أن 54% من سكان تتراوح أعمارهم بين 25 و 35 سنة، حيث أن 75% من الشعب الجزائري في السن التعليم كل سنة مقسمين كالتالي: 6805235 في التعليم المتوسط، 93900 في التعليم العالي، 464000 في التكوين المهني، كما أن الجامعات ومراكز التكوين تخرج سنويا مئات الآلاف من المتخرجين المؤهلين ففي سنة 2013 قدر عدد المسجلين في الجامعات بـ1314000 طالب وعدد المسجلين في مراكز التكوين المهني بـ600000 متربص وفي مقابل ذلك يقدر الحد الأدنى للأجور في الجزائر بـ18 الف دينار جزائري.

سادسا: الموارد الطبيعية: تزخر الجزائر بموارد طبيعية متنوعة وفي غاية الأهمية من بترول وغاز وخامات الحديد والفوسفات وكثير من المعادن الأخرى مثل اليورانيوم والذهب وما إلى ذلك، وتعتبر هذه الموارد بمثابة أصول أساسية في الاقتصاد الوطني، وتلعب دورا محوريا في مكانة البلد الجيوستراتيجية في المنطقة، وفي الحقيقة فإن ثروتها المتمثلة في البترول والغاز وموارد أخرى بقيت غير مستغلة إلى حد كبير، وخاصة الفوسفات والحديد حيث تملك الجزائر منها احتياطات ضخمة.

ويعتبر قطاع الطاقة الأكثر استقطابا للاستثمار الأجنبي المباشرة مقارنة بالقطاعات الأخرى سواء كانت إنتاجية أو خدمية، وتحتل الجزائر المرتبة الثالثة عالميا في تزويد دول العالم بالغاز الطبيعي، والرابعة في تزويد دول الاتحاد الأوربي.

المطلب الثالث: تحليل واقع الاستثمار الأجنبي في الجزائر

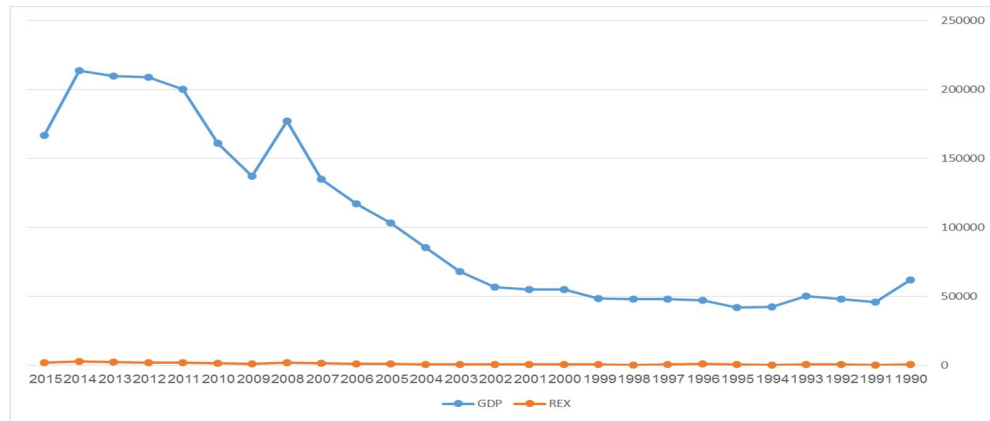
الجدول رقم(2-1): تطور الناتج المحلي الإجمالي للفترة (1990-2015) .

الوحدة: مليار دولار

السنة	GDP	REX	السنة	GDP	REX
1990	62045	439	2003	67863	637
1991	45715	375	2004	85324	781
1992	48003	449	2005	103198	907
1993	49946	479	2006	117027	1184
1994	42542	287	2007	134977	1312
1995	41764	509	2008	177000	1945
1996	46941	881	2009	137211	1050
1997	48177	551	2010	161207	1526
1998	48187	358	2011	200013	2062
1999	48460	438	2012	209047	2062
2000	54790	612	2013	209703	2165
2001	54744	648	2014	213518	2810
2002	56760	734	2015	166838	2063

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على "World Development Indicators"

الشكل البياني رقم(2-1): تطور الناتج المحلي الإجمالي للفترة (1990-2015) .



المصدر: من إعداد الطلبة انطلاقا من الجدول رقم(2-1) من مخرجات EXCEL

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الناتج الإجمالي كان ضعيفا خلال الفترة ما بين 1990_1995 حيث وصل 41764 مليون دولار ليستمر في التذبذب بسبب تدني أسعار البترول، أما في الفترة الموالية من سنة 1996_2000 54790 مليون دولار، ثم شهد ارتفاع كبير في الناتج المحلي الإجمالي حيث بلغ 166838 مليون دولار سنة 2015.

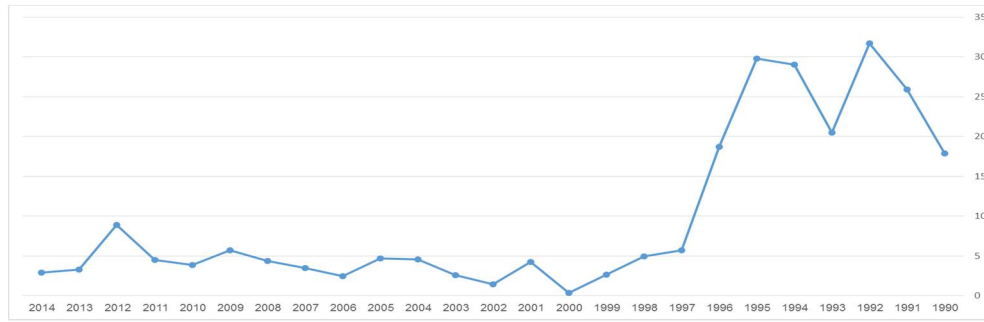
الجدول رقم(2-2): معدل التضخم الجزائري خلال (1990_2014)

الوحدة: نسبة مئوية

1998	1997	1996	1995	1994	1993	1992	1991	1990	السنة
4.95	5.73	18.69	29.78	29.05	20.5	31.7	25.9	17.9	معدل التضخم
2007	2006	2005	2004	2003	2002	2001	2000	1999	السنة
3.5	2.5	4.7	4.6	2.59	1.42	4.23	0.34	2.64	معدل التضخم
		2014	2013	2012	2011	2010	2009	2008	السنة
		2.9	3.3	8.9	4.5	3.9	5.7	4.4	معدل التضخم

SOURCE : Bouzidi. les années 90 de l'économie algérienne. ENAG_Alger. 99, p24.

الشكل البياني رقم(2-2): معدل التضخم الجزائري خلال (1990_2014)



المصدر: من إعداد الطلبة انطلاقاً من الجدول رقم(2-2) من مخرجات EXCEL

من خلال الجدول يلاحظ انه بلغ التضخم مستويات عالية في السنوات 1990
 1995 حيث وصل إلى 29,78% وهذا جاء لظروف خاصة (عدم الاستقرار السياسي)
 وعاد إلى انخفاض محسوس انطلاقاً من سنة 1997 حيث بلغ 5,73% بعد مكان
 18,69 في سنة 1996، ثم بقي متذبذب في مستويات متقاربة حيث بلغ 2.9% في سنة
 2014.

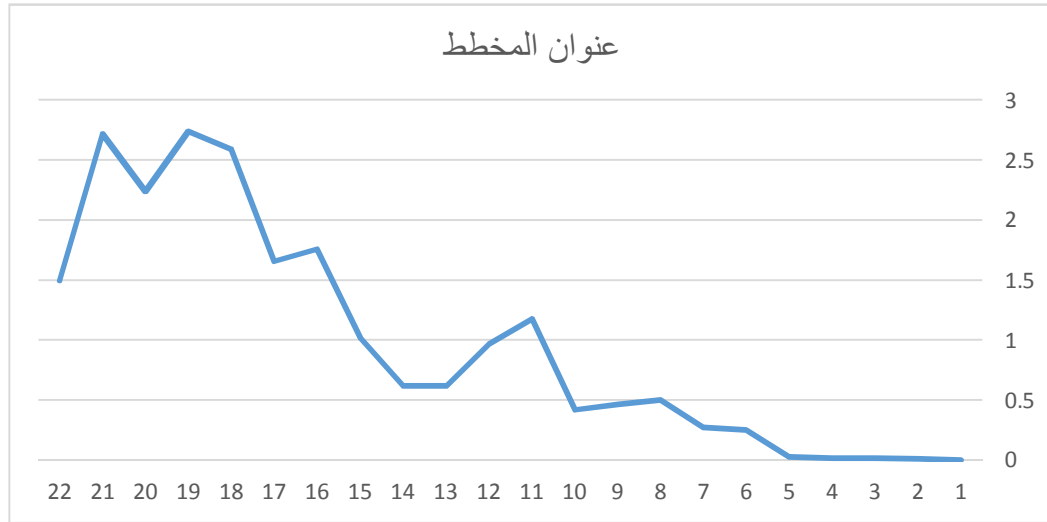
الجدول رقم (2-3): تطور الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة
(1990-2015) .

الوحدة: مليار دولار

السنوات	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002
القيمة	3.3	0.16	3	1	1	1	2.7	2.6	6	2.9	2.8	11.1	10.6
السنوات	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
القيمة	6.3	8.8	11.5	18.4	16.8	26.3	27.4	23	25.7	15	16.9	15	26.2

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على "World Development Indicators".

الشكل البياني رقم: (2-3) تطور الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال
الفترة(1990-2015).



المصدر: من اعداد الطلبة انطلاقا من الجدول (2-3) من مخرجات EXCEL

من خلال الجدول نلاحظ، أن الجزائر سجلت ارتفاعا ملحوظا في حجم الاستثمار الأجنبي المباشر، كذا استطاعت من استقطاب الاستثمارات الأجنبية في عدة قطاعات خارج إطار المحروقات، وأكدت الوكالة الجزائرية لتطوير الاستثمار أن الجزائر تمكنت من استقطاب أكثر من ستة مليار دولار أمريكي خلال سنة 2004 في مجال المحروقات والاتصالات والسياحة، وعلى مستوى آخر فإن الجزائر استفادت من الاستثمارات الأجنبية المباشرة في إطار مشاريع برنامج ميدا الأورو-متوسطي، وظهر ديوان الوطني للإحصائيات الجزائري، إن الجزائر احتلت المرتبة الأولى بين البلدان الأورو-متوسطية التي استفادت من هذه المشاريع.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل إلقاء الضوء على واقع مناخ الاستثمار الأجنبي في الجزائر من خلال كنتيجة للاهتمام بالاستثمار الأجنبي في الجزائر الذي عرف تزايداً، مستمر ويبدو ذلك جلياً من خلال برامج والإصلاحات المنتهجة متطرف السلطات الجزائرية في محاولة منها لتوفير المناخ الاستثماري الملائم، والتي تهدف إلى ترقية وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر خارج قطاع المحروقات، الذي تعتبر مجالاً خصباً لجذب الاستثمارات الأجنبية.

من خلال ما سبق نجد أن المناخ الاستثماري يلعب دوراً مهماً في حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة لذلك تسعى الجزائر لمحاولة تحسين مناخها الاستثماري بمكوناته وكذا المؤهلات التي قامت بها.

الفصل الثالث

دراسة قياسية وتحليلية لملاحظات
الإستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

تمهيد:

بعد ما قمنا في الفصل الاول بدراسة مفهوم ومحددات الاستثمار الأجنبي المباشر، وفي الفصل الثاني على واقع مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، ولارتباط محددات الاستثمار الأجنبي المباشر بالاقتصاد الجزائري، في هذا الفصل سنحاول بقيام دراسة قياسية وتحليلية لمحددات الاستثمار الأجنبي وطرح بعض المتغيرات ومدى تأثير الاستثمار الأجنبي بهذه المتغيرات التضخم والناجح المحلي الإجمالي، والهدف من الدراسة هو تحليل اتجاه العلاقة بين المتغيرات على المدى المتوسط والبعيد ونظرا لتعدد النماذج القياسية سنختار النموذج الأكثر حداثة وهو شعاع الانحدار الذاتي لأن النماذج الديناميكية تهدف لمعالجة وتحليل مثل هذه العلاقات.

ومن خلال ما سبق قمنا بتقسيم هذا الفصل الى مبحثين:

المبحث الأول: استقرارية السلاسل والتكامل.

المبحث الثاني: عرض المتغيرات ودراسة الاستقرارية.

المبحث الأول: استقرارية السلاسل والتكامل

المطلب الأول: استقرارية السلسلة الزمنية

يعتبر شرط الاستقرارية أساسيا في دراسة ومعالجة السلاسل الزمنية واستخدامها في عمليات التنبؤ، والاستقرار هو منطلق تحليلات التكامل المشترك، وما لم تكن السلسلة الزمنية ساكنة فإنه لن يتم الحصول على نتائج سليمة ومنطقية، كقيمة R^2 أو t -state والتي ستكون أعلى مما هو عليه أو إحصائية DW التي ستكون أقل مما هي عليه، وبالتالي فيجب على الطالب أن يدرس استقرارية المتغيرات فإذا وجدت غير مستقرة عليه أن يحدث تعديلات حتى تصبح السلسلة مستقرة، قبل أن نقدم الاختبارات سنتعرض أولا إلى شروط الاستقرار.

أولا: الخصائص الإحصائية لاستقرار السلسلة الزمنية:

تعتبر السلسلة الزمنية ثابتة stationary إذا تحققت الخصائص التالية:

✓ ثبات متوسط القيم عبر الزمن

$$E(Y_t) = U$$

ثبات التباين عبر الزمن

$$var(Y_t) = E(Y_t - U)^2 = \delta^2$$

✓ أن يكون التباين بين أي قيمتين لنفس المتغير معتمداً على الفجوة الزمنية بين

القيمتين وليس على القيمة الفعلية للزمن الذي يحسب عنده التباين

$$Cov_k = E \{ (Y_t - U) (Y_{t+k} - U) \}$$

حيث أن الوسط الحسابي U والتباين ومعامل التباين ثوابت

إن التمييز بين استقرار وعدم استقرار العمليات العشوائية (أو سلاسل الزمنية) يرتبط بالاتجاه (أخذ تطور المشي البطيء للسلاسل الزمنية في الحسبان)، بوجه عام نقول إذا كان الاتجاه في السلسلة الزمنية متوقع بالكامل وليس متغير نقول أن السلسلة محددة الاتجاه (TS)، إذا لم يكن متوقع، نقول أن السلسلة عشوائية الاتجاه (TD).⁽¹⁾

(1) Front Matter, Gujarati: Basic Econometrics, 4th edition, the McGraw companies, 2004. P802.

وفي هذا الإطار يمكن أن نميز بين نوعين من السلاسل الزمنية غير المستقرة⁽¹⁾:

- سلاسل زمنية من نوع (Trand Stationary) TS في هذا النوع من السلاسل الزمنية فإن أثر أي صدمة في اللحظة t يكون عابر وتستهمل عادة طريقة المربعات الصغرى من أجل إرجاعها مستقرة.

- سلاسل زمنية غير مستقرة من النوع (Difference Stationary) DS يعتبر هذا النوع الأكثر انتشارا مقارنة بالنوع الأول، وتستهمل عادة طريقة الفروق من أجل إرجاعها مستقرة، كما يتميز هذا النوع من السلاسل الزمنية بأن أثر أي صدمة في لحظة معينة له انعكاس مستمر ومتناقص على السلسلة الزمنية.

بالنسبة للطرق التي تجعل السلسلة مستقرة سنتطرق إليها بالتفصيل في النقطة الخاصة بإزالة عدم الاستقرار.

ثانيا: اختبارات الاستقرار

يوجد العديد من الطرق المستخدمة في الكشف عن استقرارية السلسلة الزمنية وتتمثل في دالة الارتباط الذاتي Autocorrelation Function، وإحصاء Q المعروف أيضا بإحصاء Box-Pierce وإحصاء.

Ljung-box ، وكذلك اختبارات جذر الوحدة لديكي فولر وفيليبس براون، وسنقوم بمناقشة وتطبيق الاختبارين الأخيرين

1- اختبار جذر الوحدة لديكي- فولر البسيط (Dicky and Fuller) (1979)

إن اختبار ديكي فولر البسيط يعتمد على العناصر التالية: ⁽²⁾

- صيغة النموذج

- حجم العينة

- مستوى المعنوية

⁽¹⁾ سيف الدين بوزاهر، أسعار الصرف وأسعار النفط دراسة قياسية العملة الهولندية حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2011، ص150.

⁽²⁾ عبد القادر محمد عبد القادر عطيه، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص656.

ويستخدم هذا الاختبار المعادلات الثلاث التالية:

✓ صيغة السير العشوائي البسيطة Simple Random walk : في هذه الصيغة لا يوجد حد ثابت ولا متغير اتجاه زمني، ويكتب كما يلي:
$$\Delta X_t = \Phi X_{t-1} + \varepsilon_t$$

✓ صيغة السير العشوائي مع حد ثابت Random Walk With Drift:
$$\Delta X_t = \Phi X_{t-1} + c + \varepsilon_t$$

✓ صيغة السير العشوائي مع حد ثابت واتجاه زمني Random walk with drift
and trend

$$\Delta X_t = \Phi X_{t-1} + c + B_t + \varepsilon_t$$

وللقيام بهذا الاختبار نقوم بالخطوات التالية:

- وضع الفرضيات التي يتم اختبارها:
فرضية العدم: بيانات السلسلة الزمنية غير مستقلة ويوجد جذر وحدوي
$$H_0: \Phi = 1$$

الفرضية البديلة: بيانات السلسلة مستقرة ولا يوجد جذر وحدوي

$$H_1: \Phi < 1$$

- نقارن القيمة t المحسوبة مع t الجدولة (القيمة الحرجة) الموجودة في جداول معدة خصيصا لهاته الحالة من طرف DF عند حجم عينة n ومستوى معنوية 1%، 5%، و10%
- القرار:

إذا كانت (t^*) المحسوبة أكبر من t الجدولة نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي السلسلة مستقرة ولا يوجد جذر وحدوي. إذا كانت (t^*) المحسوبة أقل من t الجدولة نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية أي السلسلة غير مستقرة ويوجد جذر وحدوي حسب ديكي وفولر.

2- اختبار ديكي فولر المعدل (ADF): Augmented Dicky-Fuller (1981)

جاء اختبار ADF على إثر القصور الذي ميز اختبار DF هذا الأخير الذي افترض أن الأخطاء مرتبطة فيما بينها في حين أن الواقع بين أن الأخطاء مرتبطة فيما بينها، ولهذا فإن اختبار ADF أخذ في الحسبان أثناء إعداد النماذج القاعدية وجداول الاختبارات فرضية ارتباط الأخطاء فيما بينها. (1)

ويستخدم اختبار ADF النماذج التالية: (2)

- النموذج الأول:

$$\Delta Y_t = \Phi Y_{t-1} \sum_{j=2}^K \rho_j \Delta Y_{t-j-1} + \varepsilon_t$$

- النموذج الثاني:

$$\Delta Y_t = \Phi Y_{t-1} \sum_{j=2}^K \rho_j \Delta Y_{t-j-1} + c + \varepsilon_t$$

- النموذج الثالث:

$$\Delta Y_t = \Phi Y_{t-1} \sum_{j=2}^K \rho_j \Delta Y_{t-j-1} + c + b_t + \varepsilon_t$$

وتتمثل الفرضيات في:

$$\left\{ \begin{array}{l} H_0: \Phi = 0 \\ H_1: \Phi < 0 \end{array} \right.$$

$$\left\{ \begin{array}{l} H_0: \Phi = 0 \text{ و } c = 0 \\ H_0: \Phi < 0 \text{ و } c \neq 0 \end{array} \right.$$

(1) الشارف عتو، دراسة قياسية لاستقطاب رأس المال الأجنبي للجزائر في ظل فرضية الركن لنظام سعر الصرف، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد السادس، ص 132.

(2) للمزيد أنظر إلى عبد القادر محمد عبد القادر عطيه، مرجع سبق ذكره.

$$\left\{ \begin{array}{l} H_0: \Phi = 0 \text{ و } c = 0 \text{ و } b = 0 \\ H_0: \Phi < 0 \text{ و } c \neq 0 \text{ و } b \neq 0 \end{array} \right.$$

بعد حساب t المحسوبة ومقارنتها مع t المجدولة ويتم أخذ القرار (تستخرج القيمة الحرجة من جداول خاصة بديكي وفولر على أساس حجم العينة والنموذج 1 أو 2 أو 3 ومستوى المعنوية) كما يمكن استخراج القيم الحرجة باستعمال برامج الكمبيوتر المتخصصة بعد إدخال البيانات بطريقة صحيحة ومن هذه البرامج *Eviews*.

تتمثل خطوات اختبار *ADF* في تقدير النموذج الثالث واختبار الفرضيات بالمقارنة بين t المجدولة و t المحسوبة، إذا تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي السلسلة مستقرة نتوقف عن إجراء الاختبارات الأخرى، أما في حالة العكس عند قبول الفرضية الصفرية ننقل للنقطة الموالية وهي اختبار الفرضية $b = 0$ إذا تم قبول النظرية الصفرية ننقل للخطوة الثانية (نذهب للنموذج 2)، أما في حالة العكس لا يوجد جذر وحدوي في السلسلة فإننا نعيد اختبار الفرض $\Phi = 0$ ويصبح لدينا فرضيتين، إذا كانت المحسوبة أكبر من المجدولة نرفض الفرضية الصفرية أي أن السلسلة الزمنية مستقرة ونتوقف عند هذا الحد، أما حالة العكس نستمر في الخطوة الثانية.

تتمثل الخطوة الثانية في تقدير النموذج الثاني ونقوم بنفس الخطوات السابقة حتى نصل النتيجة التي نريد معرفتها هل السلسلة الزمنية مستقرة أم لا، في حالة كانت غير مستقرة نقوم بتعديلها لتصبح مستقرة.

3- اختبار فيليبس بيرون *Philips perron* (1988)

طور فيليبس اختبارا للتخلص من آثار الارتباط الذاتي في بواقي معادلة اختبار جذر الوحدة، وذلك بإجراء تعديل معلمي لتباين النموذج حتى يأخذ في الاعتبار وجود الارتباط الذاتي الذي يعكس الطبيعة الديناميكية في السلسلة، وقد اقترح كل من *Philips* و

perron طريقة غير معيارية لتصحيح وجود الارتباط الذاتي على عكس *ADF* الذي يستعمل الطريقة المعيارية.

ويقوم *pp* على اختبار الفرضية الصفرية من خلال ثلاثة نماذج.

$$H_0: \rho = 0 \quad \text{الفرضية الصفرية}$$

$$H_1: \rho < 0 \quad \text{الفرضية البديلة}$$

وتتمثل صيغ النموذج فيما يلي:

- النموذج الأول بدون اتجاه زمني وبدون حد ثابت

$$\Delta Y_t = \rho Y_{t-1} + \varepsilon_t$$

- النموذج الثاني بدون اتجاه زمني ومع حد ثابت

$$\Delta Y_t = \alpha + \rho Y_{t-1} + \varepsilon_t$$

- النموذج الثالث مع اتجاه زمني ومع حد ثابت

$$\Delta Y_t = \alpha + B_t + \rho Y_{t-1} + \varepsilon_t$$

في اختبار *PP* نقوم بنفس الخطوات التي تم إتباعها في اختبار *ADF*

ثالثا: إزالة عدم الاستقرار من السلسلة الزمنية:

تتميز السلسلة غير المستقرة بعدم ثبات تباينها ووجود اتجاه عام في بيانات السلسلة وفي حالة البيانات الفصلية فإنها تتميز بتقلبات موسمية بصورة منتظمة، وسنذكر طريقة علاج عدم الثبات ووجود الاتجاه العام كما يلي:

1- علاج عدم ثبات التباين⁽¹⁾:

من أهم التحويلات المستخدمة في تثبيت تباين السلسلة الحصول على اللوغاريتم الطبيعي لبيانات السلسلة الزمنية أو الحصول على الجذر التربيعي لها، وبعد إجراء التقديرات المطلوبة نعيد صيغة التقدير لأصلها.

2- إزالة الاتجاه العام⁽¹⁾:

⁽¹⁾ عبد القادر محمد عبد القادر عطيه، مرجع سبق ذكره، ص 674.

يمكن تعريف الاتجاه العام بأنه يتمثل في وجود تغير منتظم في مستوى السلسلة الزمنية في اتجاه محدد، ومن طرق إزالة الاتجاه العام طريقة الفروق وطريقة الانحدار.

✓ طريقة الانحدار:

يستعمل هذا الاختبار على السلاسل الزمنية من نوع (TS)

إذا كان الاتجاه العام للسلسلة خطيا فإنه يتم استخدام الصيغة التالية:

$$Y_t = \alpha_0 + \alpha_1 T + \varepsilon_t$$

وتصبح بيانات السلسلة بعد إزالة الاتجاه العام كما يلي:

$$\varepsilon_t = Y_t - \alpha_0 - \alpha_1 T$$

بعد استبعاد الاتجاه العام تبقى التقلبات حول هذا الاتجاه ممثلة في قيم ε_t ، ويمكن أن نقوم بعد ذلك بتقدير انحدار جديد بين ε_t والمتغيرات التي يعتقد أنها تؤدي لإحداث تقلبات في المتغير محل الاعتبار حول الاتجاه العام أي:

$$\varepsilon_t = f(X_1, X_2, \dots, X_n)$$

✓ طريقة الفروق:

تستعمل هذه الطريقة في السلاسل الزمنية من نوع DS وتعتبر هذه الطريقة من أهم طرق تحقيق الاستقرار في السلسلة الزمنية تقوم هذه الطريقة على مبدأ طرح القيم من بعضها البعض، هذه الطريقة صالحة لأي نوع من السلاسل الزمنية على عكس الطرق الأخرى فهي تضع قيودا على البيانات، وطريقة الفروق من أكثر الطرق استخداما في بيانات السلسلة الزمنية، باستخدام هذه الطريقة نحصل على الفروق من الرتبة الأولى أو من الرتبة الثانية لإزالة الاتجاه العام، ويلاحظ في هذا الصدد أن:

$$\Delta Y_t = Y_t - Y_{t-1}$$

الفروق من الرتبة الأولى:

$$\Delta Y_{t(2)} = Y_t - \Delta Y_{t-1}$$

الفروق من الرتبة الثانية:

(1) المرجع نفسه، ص 675.

المطلب الثاني: التكامل المشترك

1- مفهوم التكامل المشترك⁽¹⁾:

يعرف التكامل المشترك بأنه تصاحب Association بين سلسلتين زمنيتين أو أكثر، بحيث (Y_t, X_t) ، بحيث تؤدي التقلبات في إحداها لإلغاء التقلبات في الأخرى بطريقة تجعل النسبة بين قيمتهما. ثابتة عبر الزمن، ولعل هذا يعني أن بيانات السلاسل الزمنية قد تكون غير مستقرة إذا ما أخذت كلا على حدة، ولكنها تكون مستقرة كمجموعة، ومثل هذه العلاقات الطويلة الأجل بين مجموعة المتغيرات تعتبر مفيدة في التنبؤ بقيم المتغير بدلالة مجموعة من المتغيرات المستقلة.

2- اختبارات التكامل المشترك:

1-2 نموذج *Engel* و *Granger* (1983)

✓ عرض النموذج:

$$y_t = \alpha + \beta x_t + \varepsilon_t$$

ليكن لدينا نموذج الانحدار البسيط التالي:

حيث أن t : سلسلة ضجة بيضاء

توجد فرضية تقول أن الاضطراب ε_t ثابت، لكن احتمال أن يكون الفرض صحيح يقع تحت شرط أن تكون كل من y_t و x_t سلسلتين متكاملتين، بصفة عامة إذا كانت توجد سلسلتين متكاملتين من ترتيب مختلف، عندها تشكيلتهما الخطية ستكونان متكاملتان عند رتبة أعلى من رتبتيهما، معناه إذا كانت y_t و x_t من الرتبة $I(1)$ عندها نتوقع أن تكون $y_t - \beta x_t$ متكاملة من الرتبة $I(1)$ مهملين قيمة β .⁽²⁾

من الكتابة السابقة نستنتج شروط التكامل التالية:

$$Y_t \sim I(1)$$

⁽¹⁾ عبد القادر محمد عبد القادر عطية، مرجع سبق ذكره، ص 670.

⁽²⁾ William H. Greene, Econometric analysis, 5th Edition, Pearson Edition, New York University, p650.

$$X_t \sim I(1)$$

$$\varepsilon_t \sim I(0)$$

✓ خطوات النموذج: (1)

يُمر اختبار التكامل المشترك حسب Engel و Granger بخطوتين:

الخطوة الأولى: اختبار درجة التكامل لمتغيرين

الشرط الضروري للتكامل يتمثل في أن السلسلتين ينبغي أن تكونا متكاملتين من نفس الدرجة (الرتبة)، إذا كانتا غير متكاملتين من نفس الدرجة فهذا يعني أنهما لا تحققان خاصية التكامل المشترك، لا بد من تحديد نوع الاتجاه العام بعناية (ثابت أو عشوائي) لكل متغير ثم درجة التكامل d للسلسلتين المدروستين، إذا كانت السلسلة متكاملتين من نفس الدرجة فهناك تكامل مشترك بينهما.

الخطوة الثانية: تقدير العلاقة طويلة المدى

إذا كان الشرط الضروري محققاً، فينبغي تقدير العلاقة طيلة المدى بين المتغيرين

$$y_t = \alpha + \beta x_t + \varepsilon_t$$

بطريقة المربعات الصغرى العادية من أجل قبول علاقة التكامل المشترك، يجب أن تكون سلسلة بواقي التقدير ε_t مستقرة (اختبار الاستقرارية يتم عن طريق اختبار (PP و ADF) حيث:

$$\varepsilon_t = y_t - \alpha - \beta x_t.$$

يطبق اختبار الجذر الأحادي على بواقي علاقة التكامل المشترك من خلال اختبار

لها جذر وحدوي وبالتالي لا يوجد تكامل ε_t بوضع الفرضية العدمية للسلسلة PP أو ADF

مستقرة وبالتالي يوجد تكامل مشترك ε_t مشترك بين المتغيرين، الفرضية البديلة: السلسلة،

(1) محمد شيخي، طرق الاقتصاد القياسي محاضرات وتطبيقات، ط 1، دار حامد لنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 292.

ويستعمل DF بين المتغيرين، وبعد ذلك يتم مقارنة القيمة المقدرة مع القيمة المجدولة من في حال متغيرين فقط وهذا يعد من أحد عيوب هذا الاختبار. (1) EG اختبار

1-2 نموذج Johansen (1988)

كما نعلم أن تطبيق خوارزمية *Engel and Granger* لا يكون غالبا إلا في حالة وجود شعاع تكامل متزامن ووحيد، إلا أن هذه الحالة لا تكون محققة في غالب الأحيان، وبالتالي فإن طريقة *Engel and Granger* غير مجدية، لأن المقدرات التي نحصل عليها بطريقة المربعات الصغرى العادية لا تكون متنسقة، لهذا يجب اللجوء إلى تمثيل العلاقة في شكل "*VECM Vector Error Correction Model*" ويتم تقدير هذا النموذج باستخدام طريقة أعظم احتمال. (2)

ولتحديد عدد متجهات التكامل المشترك اقترح *Johansen 1988* إجراء اختبارين الأول اختبار الأثر *Trace* لاختبار فرضية أن هناك على الأكثر q من متجهات التكامل المشترك مقابل النموذج العام غير المقيد $r=q$ (3) ونوضح من خلال الجدول التالي الحالة التي يمكن استعمال الاختبار فيها:

الجدول (03-01): عدد متجهات التكامل في اختبار جوهانسن

رتبة المصفوفة	النتيجة
$r=0$	لا توجد علاقة تكامل
$k=r$	كل المتغيرات مستقرة ولا يمكن إجراء الاختبار
$k-r > r > 1$	يوجد علاقة تكامل متزامن بين المتغيرات

المصدر: محمد شيخي، مرجع سبق ذكره، ص 134.

عند تحقق العلاقة $k-r > r > 1$ نقوم بحساب الإحصائية λ_{trace} كمايلي:

(1) سيف الدين بو زاهر، مرجع سبق ذكره، ص 155.

(2) مولود بوعوينة، العلاقة بين سعر البترول وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر باستخدام منهجية *var*، مذكرة ماجستير، في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة الجزائر 2010، ص 74.

(3) سيف الدين بوزاهر، مرجع سبق ذكره، ص 155.

$$\lambda_{\text{trace}} = -n \sum_{i=r+1}^k \ln (1 - \lambda_i)$$

حيث:

n : عدد المشاهدات

λ_i : القيمة الذاتية رقم (i) للمصفوفة

k : عدد المتغيرات

r : رتبة المصفوفة

وبعد حساب قيمة (λ_{trace}) يتم مقارنتها مع (λ_{trace}) المجدولة وعليه نكون لدينا الحالات التالية حسب رتبة مصفوفة:

- ✓ إذا كانت (λ_{trace}) المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونمر إلى الاختبار التالي وهكذا حتى نهاية الاختبار.
- ✓ إذا كانت (λ_{trace}) المحسوبة أقل من القيمة المجدولة فإننا نقبل الفرضية الصفرية نتوقف عند هذا الاختبار.

المبحث الثاني: عرض المتغيرات ودراسة الإستقرارية

المطلب الأول: عرض المتغيرات

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري للاستثمار الأجنبي المباشر، في هذا المطلب سنطبق المنهجية على معطيات الاقتصاد الجزائري، فدراستنا تمتد من عام 1990 إلى غاية 2015 وهي معطيات سنوية، واعتمدنا في دراستنا على المتغيرات التالية:

_الاستثمار الاجنبي المباشر INV وهو مقيم بالمليون دولار، وتم جمع البيانات من البنك الدولي.

-الناتج المحلي الإجمالي GDP وهو مقيم بالمليون دولار، وتم جمع البيانات من البنك الدولي.

- معدل التضخم INF وهو نسبة مئوية وتم جمع البيانات من البنك العالمي.

ملاحظة: قمنا بإدخال الوغتريم على السلاسل لإبعاد اللاتجانس الذي يمكن أن نصادفه

المطلب الثاني: إستقرارية السلاسل الزمنية

أولاً: دراسة إستقرارية السلسلة $FDI (LINV)$

✓ تحديد درجة التأخير المناسبة حسب معايير **AKAIKE, SHWARZ**

النموذج المحدد يجب أن يحتوي على العدد الصحيح من التأخير، سنقوم بتحديد

درجة التأخير بواسطة معيار SCH, AIC فوجدناها $p=4$

جدول رقم (3-2) نتائج اختبار فترات الإبطاء لسلسلة إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر

المعايير	P=0	P=1	P=2	P=3	P=4
AIC	6.23	6.33	6.46	5.38	5.54
SCH	6.28	6.43	6.61	5.88	5.79

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج **evIEWS9**

✓ لدراسة استقرارية $LINV$ استعملنا اختبار ADF والذي تظهر نتائجه في الجدول التالي:

جدول (رقم 3-3) نتائج اختبارات ADF

النموذج	T المحسوبة	T المجدولة عند 5%
نموذج 1	0.95	1.95
نموذج 2	3.61	3.01
نموذج 3	2.09	3.64

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج *views9* أنظر للملحق (1).

- من الجدول التالي نلاحظ أن القيمة الإحصائية T المحسوبة اكبر من المجدولة في النماذج الثلاثة ومنه يوجد جذر أحادي ومعناه أن السلسلة (*LINV*) غير مستقرة ونقوم بالفروقات لجعلها مستقرة.

✓ دراسة استقرارية *LINV* :

كما فعلنا في الخطوة الأولى نحدد درجة التأخير

جدول رقم (3-4): النتائج المتحصل عليها من معياري *AKaike* و *Shwarz*

المعايير	P=0	P=1	P=2	P=3	P=4
AIC	6.26	6.39	5.34	5.48	5.58
SCH	6.31	6.48	5.49	5.68	5.83

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج *views9*

من الجدول نلاحظ أن درجة التأخير المناسبة هي $P=2$

- سنقوم بدراسة استقرارية الفروقات $D(LINV)$

لدراسة استقرارية *LINV* استعملنا اختبار ADF والذي تظهر نتائجه في الجدول التالي:

جدول(رقم3-5) نتائج اختبارات ADF

النموذج	T المحسوبة	Tالمجدولة عند 5%
نموذج 1	6.73	1.95
نموذج 2	7.23	3.004
نموذج 3	4.56	3.65

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9 انظر للملحق(4).

بملاحظة الجدول نستنتج مايلي :

لا يوجد جذر أحادي في النماذج الثلاثة لان جميع القيم المحسوبة (t) اقل من القيم المجدولة عند 5%، وبالتالي فان السلسلة مستقرة ومتكاملة من الدرجة (1).

2- دراسة استقرارية الناتج الوطني الإجمالي LGDP:

قبل أن ندرس الاستقرار حددنا درجة الإبطاء من خلال معايير SCH،AIC ووجدناها

P=1 والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3-6) نتائج اختبار فترات الإبطاء لسلسلة الناتج الوطني الإجمالي

المعايير	P=0	P=1	P=2	P=3	P=4
AIC	-0.90	-1.03	-0.89	-0.88	-0.76
SCH	-0.85	-0.93	-0.75	-0.68	-0.51

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9

✓ لدراسة استقرارية السلسلة الأصلية LGDP استعملنا اختبار ADF والذي تظهر نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم(3-7) نتائج LGDP استعملنا اختبار ADF

النموذج	T المحسوبة	Tالمجدولة عند 5%
نموذج 1	1.29	1.95
نموذج 2	0.18	3.60
نموذج 3	2.92	3.61

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9 أنظر للملحق(2).

الفصل الثالث.... دراسة قياسية وتحليلية لمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

من الجدول التالي نلاحظ أن قيمة الإحصائية T المحسوبة أكبر من الجدولة في النماذج الثلاثة ومنه يوجد جذر أحادي ومعناه أن السلسلة (LGDP) غير مستقرة ونقوم بالفروقات لجعلها مستقرة.

✓ دراسة استقرارية D(Lgdp)

مثلاً فعلنا في الخطوة الأولى نحدد أولاً درجة التأخير حيث وجدت $p=0$

جدول رقم (3-8): نتائج اختبار فترات الإبطاء لسلسلة فروقات الناتج الداخلي الخام

المعايير	P=0	P=1	P=2	P=3	P=4
AIC	-0.99	-0.89	0.94	-0.80	-0.66
SCH	-0.94	-0.79	-0.80	-0.60	-0.41

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9

لدراسة استقرارية الفروقات لسلسلة (Lgdp) استعملنا اختبار ADF الذي تظهر نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (3-9): D(Lgdp) استعملنا اختبار ADF

النموذج	T المحسوبة	T الجدولة عند 5%
نموذج 1	4.19	1.95
نموذج 2	4.69	2.69
نموذج 3	4.28	3.69

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9 أنظر للملحق (5).

بملاحظة الجدول نستنتج مايلي:

لا يوجد جذر أحادي في النماذج الثلاثة لان جميع القيم المحسوبة (t) أقل من القيم الجدولة عند 5%، وبالتالي فان السلسلة مستقرة ومتكاملة من الدرجة (1).

3- دراسة استقرارية معدل التضخم LINF:

قبل أن ندرس الاستقرار حددنا درجة الإبطاء من خلال معايير SCH،AIC ووجدناها P=1 والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3-10) نتائج اختبار فترات الإبطاء لسلسلة الناتج الوطني الإجمالي

المعايير	P=0	P=1	P=2	P=3	P=4
AIC	2.62	2.53	2.62	2.72	2.83
SCH	2.67	2.63	2.77	2.92	3.07

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9

✓ لدراسة استقرارية السلسلة الأصلية LINF استعملنا اختبار ADF والذي تظهر نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (3-11): INF استعملنا اختبار ADF

النموذج	T المحسوبة	T المجدولة عند 5%
نموذج 1	1.41	1.95
نموذج 2	2.30	2.98
نموذج 3	2.45	3.60

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9 أنظر للملحق (3)

من الجدول التالي نلاحظ أن قيمة الإحصائية T المحسوبة أكبر من المجدولة في النماذج الثلاثة ومنه يوجد جذر أحادي ومعناه أن السلسلة (LINF) غير مستقرة ونقوم بالفروقات لجعلها مستقرة.

✓ دراسة استقرارية D(LINF)

مثلما فعلنا في الخطوة الأولى نحدد أولاً درجة التأخير حيث وجدت p=0

جدول رقم (3-12): نتائج اختبار فترات الإبطاء لسلسلة LINF

المعايير	P=0	P=1	P=2	P=3	P=4
AIC	2.54	2.65	2.75	2.88	3.04
SCH	2.59	2.75	2.90	3.08	3.26

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج **views9**

✓ لدراسة استقرارية الفروقات لسلسلة $D(LINF)$ استعملنا اختبار ADF الذي تظهر نتائجه في الجدول التالي:

جدول رقم (3-13): $D(LINF)$ استعملنا اختبار ADF

النموذج	T المحسوبة	T المجدولة عند 5%
نموذج 1	7.54	1.95
نموذج 2	7.46	2.99
نموذج 3	7.40	3.61

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج **views9** انظر للملحق (6)

بملاحظة الجدول نستنتج مايلي :

لا يوجد جذر أحادي في النماذج الثلاثة لان جميع القيم المحسوبة (t) اقل من القيم المجدولة عند 5%، وبالتالي فإن السلسلة مستقرة ومتكاملة من الدرجة (1).

المطلب الثالث: دراسة التكامل المشترك.

سنهتم بدراسة التكامل المشترك للنموذج محل الدراسة باستخدام مقاربة johansen الذي يعد الاختبار الأنسب لدراسة التكامل.

أولاً: تحديد درجة التأخير:

تحديد درجة التأخير المثلى لنظام var وذلك بالاعتماد على مختلف الأدوات الإحصائية والنتائج المتحصل عليها والموضحة من خلال برنامج **eviews** حيث نجد أن درجة التأخير المثلى هي $p=1$ والتي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (3-14): تحديد درجة التأخير

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-127.8312	NA	10.90383	10.90260	11.04986	10.94167
1	-79.55688	80.45722*	0.417081*	7.629740*	8.218767*	7.786009*
2	-75.89992	5.180682	0.679556	8.074994	9.105791	8.348464

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9

ثانيا: اختبار الأثر والقيمة الذاتية العظمى (اختبار johansen)

جدول رقم (3-15): اختبار الأثر والقيمة الذاتية العظمى

Date: 04/27/17 Time: 12:17
 Sample (adjusted): 1992 2015
 Included observations: 24 after adjustments
 Trend assumption: Linear deterministic trend
 Series: LINV LINF LGDP
 Lags interval (in first differences): 1 to 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.522409	22.90094	29.79707	0.2510
At most 1	0.168379	5.164922	15.49471	0.7911
At most 2	0.030356	0.739832	3.841466	0.3897

اختبار جهانسون

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9

ننطلق من الفرضيتين التاليتين:

لا يوجد تكامل مشترك H_0

يوجد على الأكثر تكامل مشترك واحد H_1

نقارن قيمة الأثر الإحصائي مع القيمة الحرجة عند 5% فإذا كانت اقل نتوقف عن الاختبار ونقبل H_0 أي لا يوجد تكامل مشترك.

أما إذا كانت اكبر فنرفض H_0 لصالح H_1 ويصبح افرض H_0 يوجد شعاع تكامل مشترك أما H_1 فيوجد أكثر.

وفي هذه الحالة فإن قيمة الأثر الإحصائي يساوي (22,90) وهي اقل من القيمة الحرجة 5% هي (29,79) والاحتمال الأكبر من 0,05 بمعنى أننا نقبل H_0 على حساب H_1 وبالتالي عدم وجود تكامل مشترك والمنهج القياسي المتبع ليتضح باستخدام نماج الانحدار ألداتي VAR في هذه الحالة (لا يوجد تكامل مشترك).

ثالثا: اختبار فترات الإبطاء المثلى:

وذلك بالاعتماد على العديد من المعايير على غرار (Q-H - SCH - AIC) ويعتمد الإبطاء على أدنى قيمة لهذه المعايير.

وفي هذا الإبطاء الأمثل لنموذج VAR(1) وهو فترة إبطاء واحد

1: تقدير نموذج شعاع الانحدار الذاتي

جدول رقم(3-16): تقدير نموذج شعاع الانحدار الذاتي

Vector Autoregression Estimates			
Date: 04/26/17 Time: 14:50			
Sample (adjusted): 1991 2015			
Included observations: 25 after adjustments			
Standard errors in () & t-statistics in []			
	LINV	LGDP	LINF
LINV(-1)	0.460960 (0.20474) [2.25141]	0.006277 (0.00625) [1.00384]	-0.072749 (0.03287) [-2.21321]
LGDP(-1)	1.572605 (1.96585) [0.79996]	0.940673 (0.06004) [15.6671]	0.279684 (0.31561) [0.88618]
LINF(-1)	-1.640262 (1.13707) [-1.44254]	-0.019721 (0.03473) [-0.56787]	0.423026 (0.18255) [2.31731]
C	-5.115388 (21.3072) [-0.24008]	0.634477 (0.65077) [0.97497]	-0.940966 (3.42077) [-0.27507]
R-squared	0.549840	0.947114	0.547174
Adj. R-squared	0.485532	0.939559	0.482485
Sum sq. resid	514.8643	0.480276	13.27048
S.E. equation	4.951500	0.151229	0.794939
F-statistic	8.550034	125.3603	8.458489
Log likelihood	-73.28631	13.92990	-27.55679
Akaike AIC	6.182905	-0.794392	2.524543
Schwarz SC	6.377925	-0.599372	2.719563
Mean dependent	17.96897	11.35686	1.673275
S.D. dependent	6.903311	0.615134	1.105025

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج eviews9

2: كتابة تقدير النموذج VAR(1):

1- معادلة الاستثمار الأجنبي المباشر

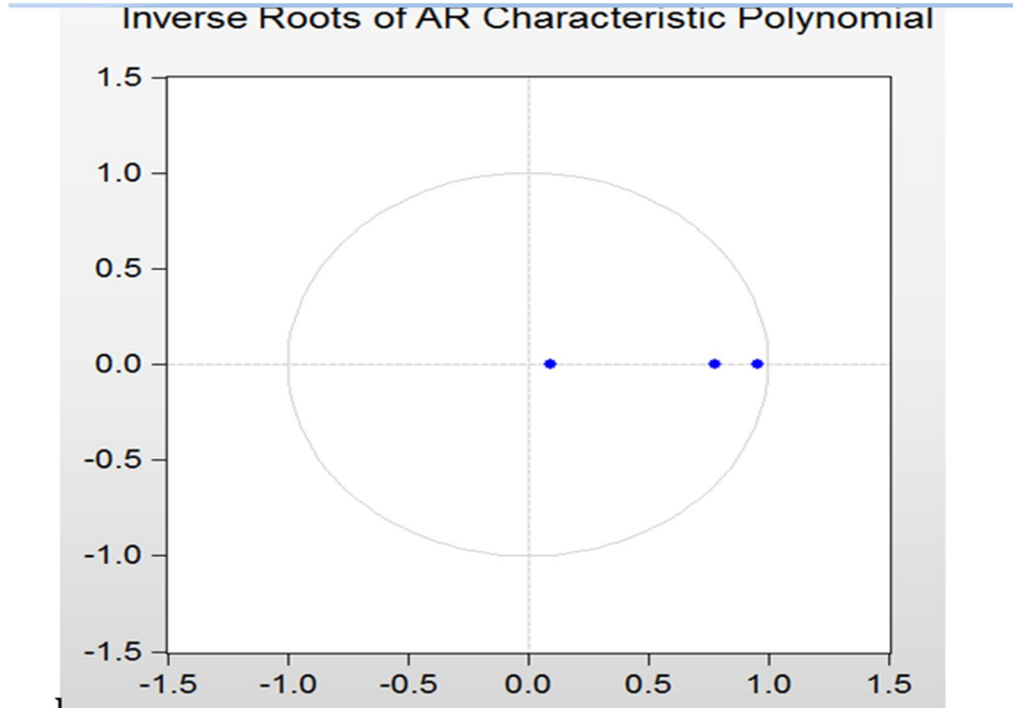
$$LINV = 0.460960460423 * LINV(-1) + 1.57260505823 * LGDP(-1) - 1.64026180558 * LINF(-1) - 5.11538810547$$

$$R^2=54\% \quad R=48\% \quad F=8.55 \quad N=25$$

نلاحظ أن حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في الفترة T-1 والفترة T شهد زيادة حجم الاستثمار الأجنبي المباشر خلال الفترة T-1 بمقدار وحدة واحدة فإنه يؤدي الى زيادة حجم الاستثمار خلال الفترة T بمقدار 0,46 في حين نلاحظ وجود علاقة طردية بين الناتج المحلي والاستثمار الأجنبي المباشر بحث قدرة المرونة 1,57

3: اختبار استقرارية نموذج var:

الشكل البياني رقم(3-1):نتائج اختبار استقرارية السلاسل.



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9

وتظهر فيه أن معطيات var مستقرة في دائرة الوحدة وان جميع قيم var اقل من الواحد رابعا: الاختبار الذاتي للبقاوي:

1. طبيعة الأخطاء :

جدول رقم(3-17): طبيعة الأخطاء

VAR Residual Normality Tests
Orthogonalization: Cholesky (Lutkepohl)
Null Hypothesis: residuals are multivariate normal
Date: 04/26/17 Time: 14:59
Sample: 1990 2015
Included observations: 25

Component	Skewness	Chi-sq	df	Prob.
1	-0.373299	0.580633	1	0.4461
2	-0.739097	2.276103	1	0.1314
3	-0.984043	4.034756	1	0.0446
Joint		6.891492	3	0.0754

Component	Kurtosis	Chi-sq	df	Prob.
1	7.128025	17.75062	1	0.0000
2	3.026441	0.000728	1	0.9785
3	5.307937	5.548513	1	0.0185
Joint		23.29986	3	0.0000

Component	Jarque-Bera	df	Prob.
1	18.33125	2	0.0001
2	2.276831	2	0.3203
3	9.583270	2	0.0083
Joint	30.19135	6	0.0000

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9

اعتماد على إحصائية jarque – bera التي تساوي 30،14 وباحتمال 0،000 مما يدل على عدم توزيع الأخطاء طبيعي.

2- اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي للبواقي .

جدول رقم(3-18): الارتباط الذاتي التسلسلي للبواقي

VAR Residual Serial Correlation LM T...
Null Hypothesis: no serial correlation ...
Date: 05/03/17 Time: 09:58
Sample: 1990 2015
Included observations: 24

Lags	LM-Stat	Prob
1	17.40164	0.0428
2	16.37878	0.0594
3	6.571902	0.6816
4	3.258705	0.9531
5	9.195290	0.4194
6	3.067704	0.9616
7	6.063965	0.7335
8	8.680352	0.4673
9	8.791390	0.4567
10	4.408174	0.8826

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9

وهذا يدل على أن الأخطاء غير مرتبطة ذاتيا وقد أخذنا التأخير حتى الفترة 6 كمثال .

3- اختبار استقلالية البواقي:

جدول رقم(3-19): اختبار استقلالية البواقي.

VAR Residual Portmanteau Tests for Autocorrelations
Null Hypothesis: no residual autocorrelations up to lag h
Date: 04/26/17 Time: 14:56
Sample: 1990 2015
Included observations: 25

Lags	Q-Stat	Prob.	Adj Q-Stat	Prob.	df
1	2.117301	NA*	2.205522	NA*	NA*
2	9.010302	0.4363	9.697914	0.3755	9

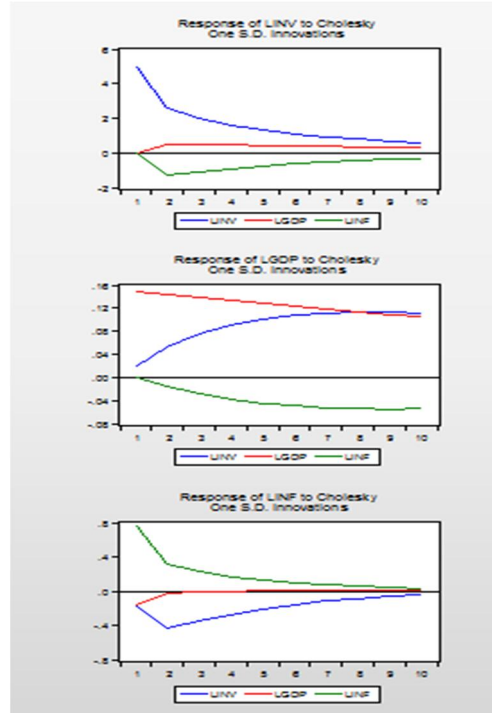
*The test is valid only for lags larger than the VAR lag order.
df is degrees of freedom for (approximate) chi-square distribution

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد علي برنامج eviews9

من خلال احتمال قيمة Adj Q-stat التي تساوي 0.37 فإننا نؤكد عدم على عدم ارتباط البواقي.

خامسا: تحليل الصدمات ودوال الاستجابة.

الشكل البياني رقم:(2-3) المنحنيات دوال الاستجابة



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (eviews 9)

- إحداه صدمة مقدارها انحراف معياري 1 في gdp يؤدي إلى حدوث استجابة مقدارها 2، 98 وهذا في الفترة الثانية ليستمر التنازل inv بدون التأثير بالصدمات حتى الفترة العاشرة وهذا يؤكد استقرارية العلاقة بين المتغيرين.

سادسا: تفكيك التباين .

جدول رقم(3-20):نتائج تحليل التباين.

Variance Decomposition of LINV:				
Period	S.E.	LINV	LGDP	LINF
1	4.951500	100.0000 (0.00000)	0.000000 (0.00000)	0.000000 (0.00000)
2	5.749194	94.54209 (8.98924)	0.769034 (2.79622)	4.688880 (7.53443)
3	6.204245	91.37117 (10.8106)	1.320239 (4.16735)	7.308594 (9.01500)
4	6.493622	89.57374 (12.6351)	1.716678 (5.47080)	8.709582 (10.6008)
5	6.686322	88.45784 (13.7128)	2.027203 (6.65760)	9.514959 (11.4213)
6	6.819055	87.70957 (14.6476)	2.284213 (7.84817)	10.00622 (12.0500)
7	6.913219	87.17711 (15.4905)	2.503801 (9.08598)	10.31909 (12.4520)
8	6.981869	86.78002 (16.3762)	2.694959 (10.3711)	10.52502 (12.7778)
9	7.033223	86.47242 (17.2843)	2.863303 (11.6549)	10.66428 (13.0293)
10	7.072585	86.22664 (18.1645)	3.012675 (12.8581)	10.76068 (13.2423)

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على برنامج (9 eviews)

نلاحظ أنه لا يوجد تأثير في الفترة الأولى من قبل inf و gdp على inv .

- ونلاحظ أن 94% من تغير في $I(inv)$ سببه صدمة مقدارها 7.6% من $L(gdp)$ وأخرى مقدارها 4.68% $L(inf)$ ويستمر هذا التأثير بصدمات متزايدة وفي الاستجابة يتناقص حتى تصبح الصدمة $I(inf)$ 10.76% ولصدمة $L(gdp)$ 3.01%، مقابل استجابة من $I(inv)$ مقدارها 86.22%.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا خلال هذا الفصل الإجابة عن الانشغال الأساسي للدراسة عبر محاولة تحليل وتقدير وأهمية الأثر الذي يمكن أن تخلفه صدمات الاستثمار الاجنبي المباشر على سلوك المتغيرات الاقتصادية المختارة.

كما حاولنا قدر الإمكان الالتزام بمنهجية القياس الاقتصادي عموما، ومنهجية شعاع الانحدار الذاتي على وجه الخصوص، بداية بجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، ومن ثم معالجتها باستخدام الأدوات الاحصائية المناسبة، حيث تحصلنا على سلاسل زمنية متكاملة من الدرجة الأولى، مروراً بعملية الاختبارات والتقدير التي تسمح بإيجاد النموذج الأكثر تمثيلاً للمتغيرات، الذي يمثل نموذج الأفضل بالمعنى الاحصائي من بين النماذج المقدره للكشف عن العلاقات السائدة بين المتغيرات واختبار المتغيرات المتبادلة فيما بينها، حيث نجد في هذا الصدد أن الطابع الديناميكي للنموذج المستخدم يسمح بتوضيح افضل لهذه العلاقات المتبادلة بحكم ديناميكية اغلب العلاقات الاقتصادية وتطورها مع الزمن.

وكخلاصة أساسية يمكن القول أن المعطيات والبيانات المستخدمة قد عبرت إلى حد ما من الاعتقادات والتصورات المسبقة حول طبيعة الاقتصاد الجزائري وارتباطه بالاستثمار الأجنبي المباشر.

التة

يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر ظاهرة اقتصادية ظهرت في العديد من الدول وحظيت باهتمام كبير من طرف الاقتصاديين، كما تنوعت اشكال الاستثمار الذي يمثل ضرورة من المستثمرين الأجانب من ناحية وزيادة العوائد الممكن تحقيقها من قبل الدولة المضيفة من ناحية أخرى، إن دور الاستثمارات الأجنبية في التنمية أصبح من الأمور الهامة كما أنه صار بمثابة الخطوة التي لا يمكن تجاهلها.

الجزائر كباقي الدول النامية تسعى جاهدة إلى تحقيق قفزة نوعية والخروج من حالة الركود وذلك من خلال توفير عوامل داخلية وخارجية مشجعة ترمي كلها إلى دفع عجلة النمو والانعاش، ولحل هذه المعادلات الصعبة والمتناقضة لجأت الجزائر إلى الاستثمار الأجنبي المباشر الذي ساعد على ادخال إصلاحات، وكذلك بعد تناقص فرص الحصول على القروض والمصاريف التجارية وسعيها منها للتخفيف من عبئ المديونية ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والمواكبة للاقتصاد العالمي من جهة أخرى.

ولهذا حاولنا في بحثنا الإجابة عن الإشكالية التي تدور حول محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، من أجل الالمام بجوانب البحث قدر المستطاع حيث ارتأينا أن نقسم موضوع البحث إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي، فالفصل الأول الذي تناولنا فيه مدخل للاستثمار الأجنبي حيث سعينا إلى حصر مفاهيم عامة ومبادئ وخصائص والاهمية حول الاستثمار الأجنبي المباشر، أما الفصل الثاني فقد كان مخصص إلى عرض واقع مناخ الاستثمار الأجنبي في الجزائر، وفي الفصل الثالث اردنا من ورائه التعرض ابتداء من التحليل واستقرارية السلاسل وصولا إلى ديناميكية نماذج شعاع الانحدار الذاتي من اجل معرفة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على المتغيرات الاقتصادية محل البحث حيث تم بناء على اثنين من النماذج بغية تحليل اتجاه العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والمتغيرات الاقتصادية.

1. اختبار الفرضيات: ومن خلال تحليلنا للمعطيات هذا المجال استنتجنا:

- الناتج المحلي الاجمالي يؤثر في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر حيث كلما زاد الناتج المحلي الاجمالي ب1 وحدة نقدية يزيد تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر ب 1.57.
- يرتبط التضخم بعلاقة عكسية مع الاستثمار الاجنبي المباشر حيث ان ارتفاع التضخم يؤدي الى انخفاض الاستثمار الاجنبي المباشر..
- تراكم الاستثمار الأجنبي المباشر يؤدي الى زيادة تدفقات الاستثمار الاجنبي .

2. نتائج البحث:

- يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة من خلال ما يفره من عمالة مباشرة وغير مباشرة، وعملة صعبة غايتها تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للبلد المضيف، كما يساهم في نقل التكنولوجيا وزيادة المعرفة الإدارية.
 - الإصلاحات التي تبنتها السلطات الجزائرية في المؤسسات العمومية مثلا كان لها دورا لا بأس به في زيادة عدد الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وبالتالي التمكن من تحقيق نوعا ما الإنعاش الاقتصادي.
 - تعتبر نماذج var من بين الطرق الأكثر استخداما في القياس الإقتصادي، إلى انها هذه النماذج لا تخلو من العيوب التي تواجه الباحثين.
- بعد الدراسة القياسية توصلنا إلى النتائج التالية:
- ✓ ان استقرارية السلاسل محل الدراسة وجدنا انها مستقرة ومتكاملة من الدرجة الأولى.
 - ✓ عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين الاستثمار الأجنبي المباشر وإجمالي الناتج المحلي الإجمالي، وبين الاستثمار الاجنبي المباشر والتضخم.

- ✓ أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على اجمالي الناتج المحلي هو أثر إيجابي وهذا ما تظهره النتائج.
- ✓ أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التضخم هو أيضا أثر إيجابي وهذا ما تظهره النتائج.
- ✓ أما تحليل الصدمات تشير الدراسة إلى انه عند احداث صدمة في الاستثمار الأجنبي المباشر هناك اثر على المتغيرات الاقتصادية المدروسة حيث هناك استجابة لهذه المتغيرات.

3. مقترحات البحث:

- ✓ تبني سياسة اقتصادية توسعية من خلال زيادة أنشطة في مختلف القطاعات بتسخير الإمكانيات اللازمة.
- ✓ العمل على التحكم في الاستثمارات الأجنبية المباشرة عن طريق الاستفادة من بعض مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر كالتكنولوجيا والخبرة والعمالة والحصول على العملة الصعبة.
- ✓ تفعيل الجهاز المصرفي وتأهيل المؤسسات الاقتصادية.
- ✓ القضاء على المشاكل الإدارية (البيروقراطية) التي تعيق الاستثمار من خلال تقديم بعض التسهيلات.

4. افاق البحث: هناك بعض المواضيع جديرة بأن تكون محل أبحاث ودراسات أخرى

مستقبلية تتمثل فيما يلي:

- ✓ مدى مساهمة انضمام الجزائر إلى المنظمة العالمية للتجارة في جلب الاستثمار الأجنبي المباشر.
- ✓ الوسائل الكفيلة لتطوير وترقية الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر.
- ✓ مدى اهتمام الجزائر بالاستثمار في قطاعات منتجة خارج نطاق المحروقات.
- ✓ اثر انعكاسات الاستثمار الأجنبي المباشر على الاقتصاد الجزائري.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

1. حسني علي خريوش وآخرون، الاستثمارات والتمويل بين النظرية والتطبيق، دار زهران، عمان، الأردن، 1999.
2. عبد القادر محمد عبد القادر عطيه، الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، مصر، 2005.
3. عبد المجيد قدي، المدخل الى السياسات الاقتصادية الكلية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2005، ص251.
4. عبد المطلب عبد المجيد، العولمة الاقتصادية، منظماتها، شركاتها، تداعياتها، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2006.
5. علي لطفي، الاستثمارات العربية ومستقبل التعاون الاقتصادي العربي، المنظمة العربية لتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2009.
6. عمر هاشم محمد صدقة، ظمات الاستثمار الأجنبي للقانون الدولي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.
7. فريد النجار، الاستثمار الدولي والتنسيق الضريبي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2000.
8. محمد شيخي، طرق الاقتصاد القياسي محاضرات وتطبيقات، ط1، دار حامد لنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
9. النجار سعيد، نحو إستراتيجية قومية للإصلاح الاقتصادي، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1991.

ب- الاطروحات والمذكرات:

1. بجاوي سهام، الاستثمارات العربية البينية ومساهمتها في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005.

2. حنان شناق، الاستثمارات الأجنبية في قطاع الأدوية على الاقتصاد الجزائري، حالة شركة الكندي لصناعة الأدوية، رسالة ماجستير، فرع نقود ومالية، جامعة الجزائر، 2009.
3. زغبة طلال، دراسة تحليلية وقياسية لمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة المسيلة، 2015.
4. سامية عبد الرزاق، اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على سعر الصرف_دراسة قياسية لحالة الجزائر خلال الفترة(1990-2012)،مذكرة لنيل شهادة الماستر اقتصاد كمي كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة 2014.
5. سيف الدين بوزاهر، أسعار الصرف وأسعار النفط دراسة قياسية العملة الهولندية حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2011.
6. فاروق سحنون، قياس اثر بعض المؤشرات الكمية للاقتصاد الكلي على الاستثمار الأجنبي المباشر، رسالة ماجستير، في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2010.
7. مولود بوعويينة، العلاقة بين سعر البترول وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر باستخدام منهجية var، مذكرة ماجستير، في العلوم الاقتصادية غير منشورة، جامعة الجزائر 2010 .
8. نشيد معزوز، دور التحفيزات الجبائية في جلب الاستثمار الأجنبي المباشر "دراسة الحالة الجزائر خلال التسعينات"، مذكرة الماجستير، في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، 2005.

ج- المجالات مؤتمرات وندوات:

1. رزقین عبود، نورة بيري، محددات تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة في كل من (الجزائر، تونس، المغرب)، دراسة قياسية مقارنة خلال الفترة 1996-2014، مجلة رؤى اقتصادية، العدد السابع ديسمبر 2014
2. شرف الدين أحمد، المعوقات القانونية للاستثمار، تشخيص الحالة المصرية، ندوة حول التنسيق الضريبي لتنمية الاستثمارات العربية (مجموعة أعمال ندوة الأمانة العربية لجامعة الدول العربية)، القاهرة، مصر، 1995.
3. عبد الحميد برحومة، عنتره برباش، مخاطر مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر -دراسة تحليلية لمؤشرات خطر البلد لفترة 2000-2012-، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد العاشر، 2013.
4. يعقوب علي جانفي، علم الدين عبد الله بافقا، تقييم تجربة السودان في استقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وانعكاساتها على الوضع الاقتصادي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية مؤتمر الاستثمار والتمويل حول الاستثمار الأجنبي، مصر، 2006.

د. قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1. Front Matter, **Gujavati: Basic Econometrics**, 4th edition, the MC grow companies, 2004.
2. William H. Greene, **Econometric analysis**, 5th Edition, New York University, Pearson Edition

هـ. المواقع الإلكترونية:

1. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار WWW.ANDI. DZ
2. WWW.WOLDBANK.org
3. WWW.ONS.dz

الملاحق

الملحق رقم (1): استقرارية السلاسل في المستوى .

الملحق (1-1): استقرارية السلسلة LINV في المستوى النموذج الأول

Null Hypothesis: LINV has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 3 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	0.956521	0.9041
Test critical values:		
1% level	-2.674290	
5% level	-1.957204	
10% level	-1.608175	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LINV)
Method: Least Squares
Date: 05/04/17 Time: 14:08
Sample (adjusted): 1994 2015
Included observations: 22 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LINV(-1)	0.036837	0.038511	0.956521	0.3515
D(LINV(-1))	-0.061361	0.129781	-0.472800	0.6420
D(LINV(-2))	-0.013292	0.129217	-0.102867	0.9192
D(LINV(-3))	-0.529515	0.128569	-4.118511	0.0006

R-squared	0.455327	Mean dependent var	0.985747
Adjusted R-squared	0.364548	S.D. dependent var	4.141683
S.E. of regression	3.301552	Akaike info criterion	5.389628
Sum squared resid	196.2045	Schwarz criterion	5.588000
Log likelihood	-55.28591	Hannan-Quinn criter.	5.436359
Durbin-Watson stat	1.920280		

الملحق رقم (2-1): استقرارية السلسلة LINV في المستوى النموذج الثاني

Null Hypothesis: LINV has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 4 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-3.612212	0.0146
Test critical values:		
1% level	-3.788030	
5% level	-3.012363	
10% level	-2.646119	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LINV)
Method: Least Squares
Date: 05/04/17 Time: 14:11
Sample (adjusted): 1995 2015
Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LINV(-1)	-0.428716	0.118685	-3.612212	0.0026
D(LINV(-1))	-0.119454	0.188880	-0.632432	0.5366
D(LINV(-2))	0.215268	0.113802	1.891606	0.0780
D(LINV(-3))	-0.301653	0.113272	-2.663096	0.0177
D(LINV(-4))	-0.087723	0.137398	-0.638458	0.5328
C	9.263285	2.289205	4.046508	0.0011

R-squared	0.740560	Mean dependent var	1.032688
Adjusted R-squared	0.654080	S.D. dependent var	4.237961
S.E. of regression	2.492554	Akaike info criterion	4.899449
Sum squared resid	93.19236	Schwarz criterion	5.197884
Log likelihood	-45.44421	Hannan-Quinn criter.	4.964217
F-statistic	8.563382	Durbin-Watson stat	2.646977
Prob(F-statistic)	0.000531		

الملحق رقم: (3-1): استقرارية السلسلة LINV في المستوى النموذج الثالث

Null Hypothesis: LINV has a unit root

Exogenous: Constant, Linear Trend

Lag Length: 4 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.091599	0.5206
Test critical values:		
1% level	-4.467895	
5% level	-3.644963	
10% level	-3.261452	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation

Dependent Variable: D(LINV)

Method: Least Squares

Date: 05/04/17 Time: 14:11

Sample (adjusted): 1995 2015

Included observations: 21 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LINV(-1)	-0.443240	0.211914	-2.091599	0.0552
D(LINV(-1))	-0.106332	0.250090	-0.425175	0.6772
D(LINV(-2))	0.222523	0.145979	1.524348	0.1497
D(LINV(-3))	-0.294881	0.142209	-2.073584	0.0570
D(LINV(-4))	-0.081900	0.158143	-0.517890	0.6126
C	9.291978	2.393393	3.882345	0.0017
@TREND("1990")	0.015014	0.178510	0.084105	0.9342
R-squared	0.740691	Mean dependent var		1.032688
Adjusted R-squared	0.629559	S.D. dependent var		4.237961
S.E. of regression	2.579387	Akaike info criterion		4.994182
Sum squared resid	93.14529	Schwarz criterion		5.342356
Log likelihood	-45.43891	Hannan-Quinn criter.		5.069745
F-statistic	6.664953	Durbin-Watson stat		2.647014
Prob(F-statistic)	0.001699			

الملحق رقم: (2) استقرارية السلسلة Lgdp في المستوى

الملحق رقم: (1-2) استقرارية السلسلة Lgdp في المستوى النموذج الأول

Null Hypothesis: LGDP has a unit root

Exogenous: None

Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	1.299967	0.9466
Test critical values:		
1% level	-2.660720	
5% level	-1.955020	
10% level	-1.609070	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation

Dependent Variable: D(LGDP)

Method: Least Squares

Date: 05/04/17 Time: 14:12

Sample (adjusted): 1991 2015

Included observations: 25 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LGDP(-1)	0.003461	0.002663	1.299967	0.2060
R-squared	-0.001236	Mean dependent var		0.039567
Adjusted R-squared	-0.001236	S.D. dependent var		0.150773
S.E. of regression	0.150866	Akaike info criterion		-0.905665
Sum squared resid	0.546257	Schwarz criterion		-0.856910
Log likelihood	12.32081	Hannan-Quinn criter.		-0.892142
Durbin-Watson stat	1.547472			

الملحق رقم: (2-2) استقرارية السلسلة LgDP في المستوى النموذج الثاني

Null Hypothesis: LGDP has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-0.180118	0.9291
Test critical values:		
1% level	-3.724070	
5% level	-2.986225	
10% level	-2.632604	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LGDP)
Method: Least Squares
Date: 05/04/17 Time: 14:13
Sample (adjusted): 1991 2015
Included observations: 25 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LGDP(-1)	-0.009399	0.052182	-0.180118	0.8586
C	0.145936	0.591357	0.246782	0.8073
R-squared	0.001409	Mean dependent var		0.039567
Adjusted R-squared	-0.042008	S.D. dependent var		0.150773
S.E. of regression	0.153908	Akaike info criterion		-0.828309
Sum squared resid	0.544814	Schwarz criterion		-0.730799
Log likelihood	12.35387	Hannan-Quinn criter.		-0.801264
F-statistic	0.032443	Durbin-Watson stat		1.530996
Prob(F-statistic)	0.858637			

الملحق رقم: (3-2) استقرارية السلسلة LgDP في المستوى النموذج الثالث

Null Hypothesis: LGDP has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.923338	0.1724
Test critical values:		
1% level	-4.374307	
5% level	-3.603202	
10% level	-3.238054	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LGDP)
Method: Least Squares
Date: 05/04/17 Time: 14:14
Sample (adjusted): 1991 2015
Included observations: 25 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LGDP(-1)	-0.331745	0.113482	-2.923338	0.0079
C	3.421286	1.174567	2.912806	0.0081
@TREND("1990")	0.028672	0.009283	3.088595	0.0054
R-squared	0.303443	Mean dependent var		0.039567
Adjusted R-squared	0.240119	S.D. dependent var		0.150773
S.E. of regression	0.131431	Akaike info criterion		-1.108505
Sum squared resid	0.380030	Schwarz criterion		-0.962240
Log likelihood	16.85631	Hannan-Quinn criter.		-1.067937
F-statistic	4.791953	Durbin-Watson stat		1.585683
Prob(F-statistic)	0.018729			

الملحق رقم (3) استقرارية السلسلة في المستوى

الملحق رقم: (3-1) استقرارية السلسلة LINF في المستوى النموذج الأول

Null Hypothesis: LINF has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-1.411115	0.1433
Test critical values:		
1% level	-2.664853	
5% level	-1.955681	
10% level	-1.608793	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LINF)
Method: Least Squares
Date: 05/04/17 Time: 14:15
Sample (adjusted): 1992 2015
Included observations: 24 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LINF(-1)	-0.119931	0.084991	-1.411115	0.1722
D(LINF(-1))	-0.389115	0.187177	-2.078866	0.0495
R-squared	0.245241	Mean dependent var		-0.070234
Adjusted R-squared	0.210934	S.D. dependent var		0.931539
S.E. of regression	0.827480	Akaike info criterion		2.538793
Sum squared resid	15.06392	Schwarz criterion		2.636964
Log likelihood	-28.46551	Hannan-Quinn criter.		2.564838
Durbin-Watson stat	2.093604			

الملحق رقم: (3-2) استقرارية السلسلة LINF في المستوى النموذج الثاني

Null Hypothesis: LINF has a unit root
Exogenous: Constant
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.303518	0.1786
Test critical values:		
1% level	-3.724070	
5% level	-2.986225	
10% level	-2.632604	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LINF)
Method: Least Squares
Date: 05/04/17 Time: 14:15
Sample (adjusted): 1991 2015
Included observations: 25 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LINF(-1)	-0.350754	0.152269	-2.303518	0.0306
C	0.552726	0.312301	1.769851	0.0900
R-squared	0.187457	Mean dependent var		-0.052647
Adjusted R-squared	0.152129	S.D. dependent var		0.916155
S.E. of regression	0.843595	Akaike info criterion		2.574329
Sum squared resid	16.36800	Schwarz criterion		2.671840
Log likelihood	-30.17912	Hannan-Quinn criter.		2.601375
F-statistic	5.306197	Durbin-Watson stat		2.417987
Prob(F-statistic)	0.030629			

الملحق رقم: (3-3) استقرارية السلسلة LINF في المستوى النموذج الثالث

Null Hypothesis: LINF has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-2.459127	0.3434
Test critical values:		
1% level	-4.374307	
5% level	-3.603202	
10% level	-3.238054	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LINF)
Method: Least Squares
Date: 05/04/17 Time: 14:16
Sample (adjusted): 1991 2015
Included observations: 25 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LINF(-1)	-0.446290	0.181483	-2.459127	0.0223
C	1.069421	0.617462	1.731961	0.0973
@TREND("1990")	-0.027062	0.027886	-0.970448	0.3424
R-squared	0.220812	Mean dependent var		-0.052647
Adjusted R-squared	0.149977	S.D. dependent var		0.916155
S.E. of regression	0.844665	Akaike info criterion		2.612413
Sum squared resid	15.69609	Schwarz criterion		2.758678
Log likelihood	-29.65516	Hannan-Quinn criter.		2.652980
F-statistic	3.117266	Durbin-Watson stat		2.270157
Prob(F-statistic)	0.064278			

الملحق رقم (4): استقرارية السلسلة D(LINF) في الفرق الثالث

Null Hypothesis: D(LINV) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 4 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.568392	0.0087
Test critical values:		
1% level	-4.498307	
5% level	-3.658446	
10% level	-3.268973	

*Mackinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LINV,2)
Method: Least Squares
Date: 05/04/17 Time: 14:21
Sample (adjusted): 1996 2015
Included observations: 20 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LINV(-1))	-2.834982	0.620564	-4.568392	0.0005
D(LINV(-1),2)	1.276979	0.457567	2.790799	0.0153
D(LINV(-2),2)	0.892212	0.270491	3.298491	0.0058
D(LINV(-3),2)	0.386094	0.244046	1.582054	0.1377
D(LINV(-4),2)	0.126526	0.156900	0.806411	0.4345
C	9.653173	2.494823	3.869282	0.0019
@TREND("1990")	-0.473906	0.134095	-3.534116	0.0037
R-squared	0.886886	Mean dependent var		0.027771
Adjusted R-squared	0.834680	S.D. dependent var		6.350589
S.E. of regression	2.582124	Akaike info criterion		5.004319
Sum squared resid	86.67575	Schwarz criterion		5.352825
Log likelihood	-43.04319	Hannan-Quinn criter.		5.072351
F-statistic	16.98807	Durbin-Watson stat		0.768280
Prob(F-statistic)	0.000018			

الملحق رقم (5): استقرارية السلسلة D(IgDP) في الفرق الثالث

Null Hypothesis: D(LGDP) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.281640	0.0127
Test critical values:		
1% level	-4.394309	
5% level	-3.612199	
10% level	-3.243079	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LGDP,2)
Method: Least Squares
Date: 05/04/17 Time: 14:23
Sample (adjusted): 1992 2015
Included observations: 24 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LGDP(-1))	-0.959698	0.224143	-4.281640	0.0003
C	0.049792	0.064200	0.775572	0.4466
@TREND("1990")	0.000154	0.004484	0.034271	0.9730
R-squared	0.500416	Mean dependent var		0.002447
Adjusted R-squared	0.452837	S.D. dependent var		0.191350
S.E. of regression	0.141542	Akaike info criterion		-0.955966
Sum squared resid	0.420719	Schwarz criterion		-0.808709
Log likelihood	14.47159	Hannan-Quinn criter.		-0.916899
F-statistic	10.51749	Durbin-Watson stat		1.763472
Prob(F-statistic)	0.000685			

الملحق رقم (6): استقرارية السلسلة D(LINF) في الفرق الثالث

Null Hypothesis: D(LINF) has a unit root
Exogenous: Constant, Linear Trend
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)

	t-Statistic	Prob.*
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-7.404817	0.0000
Test critical values:		
1% level	-4.394309	
5% level	-3.612199	
10% level	-3.243079	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(LINF,2)
Method: Least Squares
Date: 05/04/17 Time: 14:24
Sample (adjusted): 1992 2015
Included observations: 24 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LINF(-1))	-1.442787	0.194844	-7.404817	0.0000
C	-0.353102	0.388919	-0.907906	0.3742
@TREND("1990")	0.018475	0.025586	0.722094	0.4782
R-squared	0.723692	Mean dependent var		0.005316
Adjusted R-squared	0.697377	S.D. dependent var		1.575842
S.E. of regression	0.866890	Akaike info criterion		2.668659
Sum squared resid	15.78147	Schwarz criterion		2.815916
Log likelihood	-29.02391	Hannan-Quinn criter.		2.707727
F-statistic	27.50103	Durbin-Watson stat		2.141687
Prob(F-statistic)	0.000001			

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملخص:

حاولنا في هذا البحث محددات الاستثمار الأجنبي المباشر على المؤشرات الاقتصادية الكلية في الجزائر، فقد ركزنا في الفصلين الأول والثاني من الجانب النظري على كل من الاستثمار الأجنبي المباشر، وواقع مناخ الاستثمار الأجنبي في الجزائر، وفي الفصل الثالث دراسة قياسية وتحليلية لمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر باستخدام نموذج شعاع الانحدار الذاتي خلال الفترة الممتدة (1990-2015) وبناء على ثلاثة متغيرات هي (الاستثمار الأجنبي المباشر، الناتج المحلي، التضخم) التي تعتبر من المكونات الأساسية للبيئة الاقتصادية في الجزائر، حيث اتضح ان الاقتصاد الجزائري يتأثر بشكل كبير بما يحدث من تطورات في البيئة الاقتصادية العالمية.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأجنبي المباشر، إجمالي الناتج المحلي، التضخم، نموذج شعاع الانحدار الذاتي، التكامل المشترك، استقرار السلاسل، دوال الاستجابة.

Résumé:

Dans cette étude, nous avons examiné les déterminants de l'investissement direct étranger sur les indicateurs macroéconomiques en Algérie. Dans les premier et deuxième chapitres, nous nous sommes concentrés sur l'IDE, la réalité du climat d'investissement étranger en Algérie et, dans le troisième chapitre, une étude standard et analytique des déterminants de l'investissement étranger direct selon un modèle (1990-2015) et basée sur Trois variables (investissement direct étranger, PIB, inflation), qui sont considérées comme les principales composantes de l'environnement économique en Algérie, où il est clair que l'économie algérienne est affectée par une évolution significative de l'environnement économique mondial.

Mots-clés: inflation, modèle de faisceau à régression automatique, intégration conjointe, stabilité de la chaîne, fonctions de réponse